جسور
Josoor Newsletter

مركز حمد الجاسر الثقافي
Hamad Al-Jasser Cultural Center

العدد الرابع عشر

www.hamadaljasser.com

نشرة دورية تصدر عن مركز حمد الجاسر الثقافي - العدد الرابع عشر - محرم ١٤٣٥هـ

منتدى السديري يكرّم معالي الشيخ جميل الحجيلان

قررت هيئة منتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية، اختيار معالي الشيخ جميل الحجيلان، ليكون الشخصية المكرَّمة في دورته السابعة التي تنعقد هذا العام في محافظة الغاط تحت عنوان: الإعلام المعاصر؛ إعلام بلا حواجز.

ويشارك سعادة الدكتور عبدالرحمن الشبيلي بإلقاء محاضرة بعنوان "أزمة الإعلام العربي الرسمي" ويلقي كلمة هيئة المنتدى وتقديم الشخصية المكرَّمة.

جدير بالذكر أنَّ المنتدى ينظم ندوة فكرية سنوية تختار في كل دورة موضوعاً من الموضوعات المستجدة على الساحة الثقافية والفكرية يخصص لمناقشته يوم كامل، ويعقد بالتناوب بين الجوف والغاط، يشارك فيه متخصصون من داخل المملكة وخارجها، وستبدأ فعاليات هذا العام يوم السبت ٦ محرم ١٤٣٥هـ الموافق ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٣م، بإذن الله.

ويعدُّ معالي الشيخ الحجيلان قامة إعلامية وسياسية تقلَّد عدَّة مناصب رفيعة فلقد عُيّن سفيرًا للملكة في الكويت فور استقلالها ثمَّ عُيّن في عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م) أول وزير للإعلام ثم وزيراً للصحة، ثم عاد إلى العمل الدبلوماسي سفيراً في ألمانيا ثم فرنسا، ثم أميناً عاماً لدول مجلس التعاون.

معالي الشيخ الدكتور صالح بن حميد يحصد جائزة الكتاب

أنهت لجنة جائزة كتاب العام بالنادي الأدبي بالرياض اجتماعاتها الأسبوع الماضي بالنظر في استمارات الترشيح وتقارير أعضاء اللجنة عن الكتب المتنافسة، وقررت منح الجائزة في دورتها السادسة لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدِالله بن حميد عن كتابه «تاريخ أمّة في سير أئمّة: تراجم لأئمة الحرمين الشريفين وخطبائها منذ عهد النبوة إلى سنة١٤٣٢هـ» الصادر في طبعته الأولى عام١٤٣٣هـ عن مركز تاريخ مكة المكرّمة التابع لدارة الملك عبدالعزيز في خمسة مجلدات.

صرح بذلك رئيس مجلس إدارة النادي المشرف العام على الجائزة الدكتور عبدالله الحيدري، وقال:إن مجلس إدارة النادي اجتمع لإقرار توصية اللجنة في جلسته الخمسين المنعقدة يوم الإثنين ١٤٣٤/١٢/٢هـ، ويسرني باسم الزملاء في مجلس الإدارة ونيابة عن الزملاء .... تتمة ص٩

د. عوض القوزي في ذمة الله

تُفرِد «جسور» عددها الحالي لتأبين الفقيد الراحل الأستاذ الدكتور عوض القوزي رحمه الله، أستاذ النحو العربي وعضو مجمعي اللغة العربية في القاهرة ودمشق الذي وافته المنية يوم الخميس ٢٤ أكتوبر ٢٠١٣م، بعد تعرضه لحادث مروري مروع .

ووفاءً لفقيدنا يقيم مركز حمد الجاسر الثقافي ندوة تأبين له يشارك فيها كلٌ من سعادة الدكتور أحمد الزيلعي وسعادة الدكتور مرزوق بن تنباك في "دارة العرب" ضحى يومنا هذا السبت ٦ محرم ١٤٣٥هـ الموافق ٩ نوفمبر ٢٠١٣م.

"وإنا لله وإنا إليه راجعون"

الأستاذ حجاب الحازمي يشيد بالتواصل الثقافي بين السعودية واليمن

ألقى سعادة الأستاذ حجاب الحازمي محاضرة أوضح فيها أنَّ جسور التواصل الثقافي السعودي اليمني راسخة وممتدة ولا يمكن أن تؤثِّر بها الأحداث والظروف الطارئة والمحيطة، وإن شابَها الضعف لفترةٍ من الفترات إلا أنها متينة متجددة وأقوى من كل الأحداث، فهي ضاربة في عمق التاريخ بين البلدين اللذَين يمثلان قطبَي الجزيرة العربية، وهذه الجسور تستمد روابطها من الدين والدم واللغة والجوار، جاء ذلك خلال محاضرةٍ ألقاها في سبتية حمد الجاسر الثقافية بالرياض يوم السبت ٢١ ذو الحجة ١٤٣٤هـ الموافق ٢٦ أكتوبر ٢٠١٣م، وأدارها سعادة الأستاذ علي الشمسان، بحضور سعادة الأستاذ محمد عبدالعزيز (القائم بأعمال السفير اليمني في الرياض) وعدد من المثقفين والمفكرين والأكاديميين من البلدين.

ودعا المُحاضر إلى ضرورة تعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين التي تمتد من زمن رحلتَي الشتاء والصيف، وأشار أنه قد مهَّد لبحثٍ مطوَّل له في هذا الصدد (نُشر في كتابٍ بعنوان «التواصل الثقافي بين السعودية واليمن») بمقدِّمة تاريخية موثَّقة بمصادر من القرن السادس الهجري حتى أواخر القرن الثاني عشر، ثم فصَّل تطوُّرها في القرن الثالث عشر مع بداية الرسائل بين أئمة الدولة السعودية الأولى واليمن، وركَّز في محاضرته على التواصل الثقافي خلال الفترة ١١٥٧–١٤٣١هـ. وقدَّم لمحة عن الأحوال السياسية والاجتماعية في بعض أقاليم الجزيرة العربية قبيل ظهور الدعوة الإصلاحية التي قامت عليها الدولة السعودية الأولى، مشيدًا بدور العلاَّمة الشوكاني وابن الأمير الصنعاني وكوكبة من علماء اليمن وأدبائها ومثقفيها، وعلى الجانب الآخر أشاد بدَور العالم عبدالله بن المبارك وعلماء السعودية ومفكريها ومثقفيها الذين جسَّدوا هذه العلاقة بالتواصل المستمر، واهتموا بتفعيلها عبر لقاءات وأعمال مشتركة بين البلدين.

ثم انتقل إلى الحديث عن العلاقة الثقافية مع اليمن إبان الدولة السعودية الثانية، وصُوَر مَدّ الجسور الثقافية في هذا العهد، وكان من أبرز أعلام هذا العصر السيد علوي السقاف والشاعر عبدالله المغيرة النجدي الذي وفد إلى حضرموت، ثم امتداد هذه العلاقة إلى بزوغ فجر توحيد المملكة العربية السعودية وازدياد صلتها بالجمهورية اليمنية وثوقاً وقربى، وامتدت العلاقات بين الشعبين فأضحت أكثر متانةً وأشد عمقاً. .... التتمة ص٩.

بعد أكثر من ثلاثين عامًا: "الخميسية" تتحول إلى "السبتية"

تماشيًا مع تعديل إجازة نهاية الأسبوع الرسمية من الخميس والجمعة إلى الجمعة والسبت يتغير موعد الندوة الأسبوعية التي كانت تُعرف بـ"الخميسية" إلى "السبتية".

صدر العدد الجديد من مجلة العرب (محرم وصفر) ١٤٣٥هـ

يتضمن العدد الجديد من مجلة العرب عددًا من البحوث لكوكبة من المفكرين والأدباء، فقد كان البحث الأول بقلم الدكتور عبدالله بن سليم الرشيد تحدث .... التتمة ص١٢.

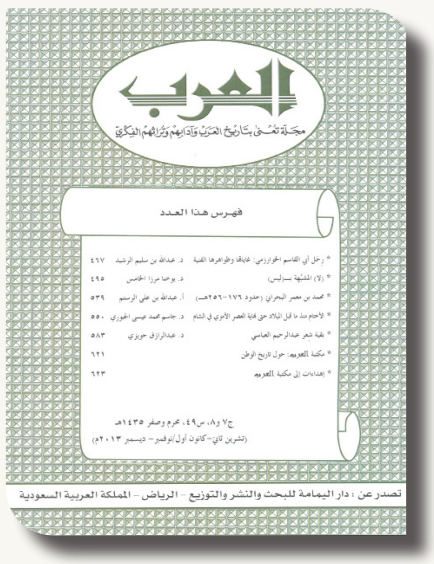

الدكتور خالد الدخيل يستبعد الضربة الأمريكية لسوريا وينتقد الغياب العربي في المشهد السوري

استبعد الدكتور خالد الدخيل –الأكاديمي والكاتب السياسي– شنّ ضربة أمريكية على سوريا، خاصةً بعد صدور قرار مجلس الأمن بشأن الأسلحة الكيميائية التي كانت تمثّل مركز توازن القوى للنظام السوري، واستهجن غياب العَرب عن المشهد السوري، محذّرًا من النتائج التي قد تؤول إليها الأحداث في ظلّ هذا الغياب من دول تُعَد من أهم الدول في المنطقة، وقدّم قراءة تحليلية عميقة للمشهد السوري وأحداث المنطقة بشكل عام، وذلك في محاضرة ألقاها في "دارة العرب" ضمن أنشطة مركز حمد الجاسر الثقافي بعنوان "سوريا وأحداث المنطقة"، أدارها سعادة الدكتور جاسر الحربش، في يوم السبت ٢٢ من ذي القعدة ١٤٣٤هـ الموافق ٢٨ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٣م.

وأشار الدخيل إلى أن المشهد السوري أصبح معقدًا جدًا بعد عجز السوريين عن احتوائه، فأصبح ورقة تتحكم بها مراكز القوى حسب مصالحها في ظل غياب الدور العربي. كما أوضح أن المشهد الأمريكيَ تجاه الأزمة السورية مرتبك ومتخبّط في الأسابيع الأخيرة. وأكد أنّ ما تشهده المنطقة العرَبية من ضعف وتفكك يأتي سببه الأول من أخطاء التركيبة السياسية والاجتماعية لهذه الحكومات التي تصطدم بشعوبها ثم تستنجد بالغرب لإنقاذها؛ ما يعطي تبريرًا للتدخل الأجنبي.

ثم تحدّث عن الدور الإيراني في سوريا والمنطقة بشكل عام، موضحًا أهداف إيران في الشام والمنطقة بين أهدافٍ معلَنة وخفية، ومدى قدرتها على كسب الأوراق لمصلحتها والاستفادة منها في بسط نفوذها، وكيف استطاعت السيطرة على الورقة السورية لكسب التحالفات كما سبق أن استفادت من الورقة العراقية التي استلمتها هديةً من أمريكا بعد الغزو على الرغم من الاختلاف الأمريكي الإيراني في العلن. وبيّنَ الارتباط الإيراني السوري من حيث بنية النظام اعتمادًا على الطائفة الدينية وارتكاز النظام الإيراني على ولاية الفقيه.

وأكد أن روسيا تسعى إلى بقاء النظام السوري لأنه يمنع من التمدُّد الإسلامي القادم من الربيع العربي، مشيرًا إلى أنها تخشى من هذا التمدُّد لِما واجهته من الإسلاميين وآلَ إلى سقوطها في أفغانستان، فهي تخشى من صعود الحركات الإسلامية إلى الحكم مما قد يوقظ الحركات الإسلامية في نطاق حدود الاتحاد السوفييتي سابقًا.

كما تحدّث المُحاضر عن الخلافات بين رفعت الأسد وحافظ الأسد، ونمو فكرة الأسد في إنشاء سلالة حاكمة في الشام من طائفة تُعَد من الأقليات متجاهلاً اصطدامه بالأغلبية السنية حتى أصبح من أكثر الأنظمة دمويةً في المنطقة إلى جانب النظام البعثي العراقي ونظام القذافي سابقًا. وأكد في محاضرته أنه على الرغم من غموض المشهد السوري إلا أن مستقبل بشار الأسد قد انتهى، وأن النظام السوري آيلٌ إلى السقوط بعد أن أصبح ورقةً تتحكم فيها المصالح الإيرانية والروسية

سبتية حمد الجاسر الثقافية

«السبتية» اسم يُطلق على اللقاء الأسبوعي الذي يُعقد ضحى كل سبت في منزل الشيخ حمد الجاسر رحمه الله. وفيه تقام محاضرة أو ندوة ثقافية يُعلن عنها، ويُدعى لها ضيف مُتخصّص في موضوعه، تبدأ ما بين الساعة العاشرة والعاشر والنصف صباحًا، وتستمر حتى أذان الظهر. ولكل محاضرة من المحاضرات مُقدّم يقوم بإدارة اللقاء وتقديم نبذة عن المحاضر وعن الموضوع، ويتولّى تنظيم سير الوقت، ويفتح المجال في الجزء الأخير من اللقاء للنقاشات ومداخلات الحاضرين.

وتعود فكرة "الخميسية" سابقًا "السبتية" حاليًا إلى مؤسسها الشيخ حمد الجاسر الذي داب على تخصيص ضحى كل خميس للقاء محبيه وطلابه في منزله. كما كان يحرص على استضافة العلماء والأساتذة العرب ممّن يزورون مدينة الرياض لتبادل النقاش معهم والتحاور حول القضايا والمجالات التي تثير الاهتمام. وكانت تلك اللقاءات تثري الضحويّة وتبني علاقات علمية مع العلماء في الوطن العربي، وقد استمرت علاقة عدد من أولئك العلماء مع مركز حمد الجاسر الثقافي وهم أعضاء فاعلون في مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية وفي الأنشطة السنوية التي يقوم بها المركز.

وفي السنوات الأخيرة، أضيف إليها أنشطة مصاحبة بإصدار مجلة باسم «الخميسية» تصدر بشكل نصف سنوي، تُنشر فيها البحوث والدراسات التي تُلقى في المنتدى ويقوم على تحرير المجلة والإشراف عليها عدد من الأساتذة والرواد. يضاف إلى ذلك إصدار نشرة ربع سنوية باسم «جسور» لتغطية الأخبار والفعاليات الخاصة بالمركز.

الدكتور أحمد الحازمي في دارة العرب يتحدث عن: واقع التنمية المستدامة وتحدياتها..

دعا الدكتور أحمد بن مشهور الحازمي الخبير في قضايا البيئة والتنمية المستدامة والمدير العام لإدارة البيئة بشركة "سابك"، إلى وضع استراتيجية عليا للتنمية المستدامة تتضمّن: وضع الاستدامة ضمن توجهات المجلس الاقتصادي الأعلى، وتعميق استخدام اللغة الوطنية في مراكز الدراسات والبحوث، وتوجيه الدراسات والأبحاث لأولويات التنمية، والاهتمام بالتنمية المحلية، وتطوير الموارد البشرية (الخبراء)، ووضع الميزانية السنوية في ضوء الأهداف التنموية. جاء ذلك في محاضرة ألقاها في «دارة العرب» بعنوان «واقع التنمية المستدامة وتحدياتها» في يوم السبت ٢ ذو القعدة ١٤٣٤هـ الموافق ٧ سبتمبر (أيلول) ٢٠١٣م، وقد أدار المحاضرة الأستاذ الدكتور يحيى بن محمد شيخ أبو الخير، أستاذ الجيومورفولوجيا التطبيقية والأساليب الكمية والنمذجة والتنظير بقسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود.

وقد بدأ المُحاضر بتعريف التنمية المستدامة بأنها عملية تطوير تشمل المجتمعات وكذلك قطاع الأعمال التجارية، بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها، ودون الإخلال بالتوازن البيئي. ثم تطرّق إلى نشأة تعريف التنمية المستدامة، إذ يُعد أول من أشار إلى التنمية المستدامة بشكل رسمي هو تقرير "مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧م، وقد تشكلت هذه اللجنة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر/ كانون الأول عام ١٩٨٣م برئاسة "برونتلاند" رئيسة وزراء النرويج وعضوية ٢٢ شخصية من النخب السياسية والاقتصادية.

ثم استعرض متطلبات التنمية المستدامة ومجالاتها، إذ تتطلب التنمية المستدامة تحسين ظروف المعيشة لجميع الناس دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة الأرض على التحمُّل. وتُجرى التنمية المستدامة في ثلاثة مجالات رئيسة هي: النمو الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية، والمحافظة على البيئة. وعرّج المُحاضر على شروط التنمية المستدامة، وهي: أن تكون ذات منفعة اقتصاديةٍ وناجحة، وألا يُلحق هذا النشاط أضراراً بالبيئة، وأن تنعكَس إيجابيًا على المجتمع الحالي، وأن تحفظ حقوق الأجيال القادمة. كما تحدّث عن مؤشرات التنمية المستدامة، وذلك على المحور الاجتماعي: كنسبة الفقر، ونسبة توزيع دخل القطاع الخاص والحكومي، ومعدلات البطالة بين الذكور والإناث، ومعدل وفيات الأطفال بعُمُر أقل من ٥ سنوات، ونسبة التغطية بنظام الصرف الصحي، ونسبة السكان الحاصلين على مياه سليمة للشرب، ونسبة السكان الحاصلين على خدمة الرعاية الصحية الأولية، ونسبة مساحة المسكن للشخص الواحد، ومعدل النمو السكاني، ونسبة السكان في المناطق الحضرية المنظّمة وغير المنظّمة. وعلى المحور البيئي: كنسبة السكان القاطنين في المناطق الساحلية، ونسبة الاستخدام السنوي للمياه الجوفية، وتراكيز ملوِّثات المياه العادمة في المياه النقية، ومساحة النظم البيئية في المساحة الكلية، ونسبة مساحة المحميات الطبيعية في المساحة الكلية، ومعدل توافر الأنواع البرية، وانبعاثات الغازات الدفيئة، واستخدام الموارد الضارة بالأوزون، وتراكيز الملوّثات الهوائية في المناطق السكانية، والأراضي الزراعية والصالحة للزراعة، واستخدام الأسمدة، ونسبة مساحة الغابات إلى المساحة الكلية، والأراضي المتأثرة بالتصحر. وأشار المُحاضر إلى الأهداف الإنمائية للاستدامة البيئية، وهي: دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات، والحد من معدل فقدان التنوع البيولوجي، ووفرة المياه الصحية وتعدد استخداماتها، وخفض نسبة البطالة، واستخدام النفايات، وخفض استهلاك الطاقة.

الدكتور عبدالرحمن الشبيلي يستعرض فيلمًا وثائقيًا عن المستشرق النمساوي محمد أسد في «دارة العرب»

بحضور سعادة السفير النمساوي جريجور كسلر استعرض الدكتور عبدالرحمن الشبيلي فيلمًا وثائقيًّا عن المستشرق النمساوي محمدأسد، يستعرض فيه مخرج الفيلم "جورج ميشل" البدايات الأولى لمحمد أسد الذي وُلد في مطلع القرن الميلادي الماضي (١٩٠٠م) في أسرة يهودية، وكان صحفيًّا ورحالة جاب الشرق الأدنى مراسلاً لصحف أوروبية، واهتدى للإسلام وعمره ٢٦ عامًا في أثناء رحلة له إلى فلسطين، وزار مكة المكرمة للحج، مشيرًا إلى أنهً استقرَّ ضيفًا في المدينة المنورة ست سنوات، جاء ذلك ضمن فعاليات مركز حمد الجاسر الثقافي يوم السبت ٢٩ ذو القعدة ١٤٣٤هـ الموافق ٥ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٣م وسط حضور مميز من رواد الفكر والثقافة.

ويشير المخرج إلى أن بدايات التجوال لمحمد أسد في الشرق الأدنى كانت عام ١٩٢٢م في عمله مراسلاً لجريدة "فرانكفورت" الألمانية (Frankfurter Zeitung)، ثم زار القدس في عام ١٩٢٣م، وانطلق منها في رحلات – بالقطار أو على الرواحل أو الأقدام – لزيارة البلدانً المجاورة وكتابة مشاهداته، وحرَّر أول كتابٍ له عن العرب والإسلام، كما تعرَّف إلى الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرق الأردن. وقد نشر كتابه "مشرق مجرَّد من الرومانسية: من يوميات رحالة" في عام ١٩٢٤م. ووسَّع رحلاته في بلدان الشرق لتشمل أفغانستان وإيران، تصحبه زوجته الألمانية الرسامة (إلسا شايمان) وابنها الصغير (هاينرش) من زواج سابق. كما يشير مخرج الفيلم إلى أن محمد أسَد أسلم في عام ١٩٢٦م، وتَسَمَّى بمحمد أسد، كما أسلمت زوجته وسمَّت ابنها أحمد، وصار يتعلم العربية ويلبس الزي العربي، وقابل الأميرَ فيصلاً (نائب الملك في الحجاز) الذي قدَّمه إلى الملك عبدالعزيز، ومنذ تلك المقابلة نال ثقته وصار يتجول بحرِّية داخل الجزيرة العربيةٍ، مشيرًا إلى أنه في هذه الفترة بدأ ينشر مقالات وأبحاثاً ذات طابع ديني، متفرغًا لدراسة الإسلام واللغةً العربية، وقد توثَّقت علاقة أسد بصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ومعالي الأستاذ زكي يماني وزير البترول السابق، والأستاذ عبدالعزيز الرفاعي.

وأشار إلى أن أسد استأنف رحلاته نحو الهند وأسهم في تأسيس باكستان في عام ١٩٤٧م، وحمل أول جواز من باكستان وصار مندوبها في الأمم المتحدة، وألَّف ثلاثة من أنفَس الكتب عن الإسلام ومنها "الطريق إلى مكة"، ثم تفرَّغ بقية عمره للبحث متنقلا بين سويسرا والمغرب وإسبانيا، وتوفي في عام ١٩٩٢ في إسبانيا ودُفن في مقبرة المسلمين.

ويستعرض المخرج الميدانَ الذي سُمِّي باسم محمد أسد في النمسا في عام ٢٠١١م، والكتابَ الذي ألَّفه باحث نمساوي يستعرض فيه سيرة محمد أسد، وقد تُرجم للعربية. والجدير بالذكر أن الدكتور عبدالرحمن الشبيلي أصدر في عام ٢٠١١م كتابًا موجزًا عن سيرة محمد أسد، قدَّم له الدكتور صالح بن حميد.

مركز حمد الجاسر الثقافي في شبكات التواصل الاجتماعي

يسعى المركز من خلال مواقعه على شبكات التواصل الاجتماعي إلى تجسيد التواصل الثقافي الفعال ونشر أخبار الرواد وفعاليات المركز ونشاطاته الثقافية المختلفة وتوثيق المحاضرات حتى يتسنى للجميع الاستفادة منها وإيصالها إلى أكبر شريحة ممكنة.

كما يهتم بنشر مقالات الرواد و الجديد على الساحة الثقافية و نأمل من روادنا الكرام تزويدنا بكل جديد لديهم ليتسنى نشره عبر هذه المواقع ويسرنا أن نتلقى ملاحظاتكم عليها.

ويسعى المركز حاليًا إلى تحديث موقعه على الشبكة العنكبوتية.

عنوان موقعنا على الشبكة العنكبوتية:

www.hamadaljasser.com

عنوان موقعنا على الفيسبوك:

facebook مركز حمد الجاسر الثقافي

عنوان موقعنا على تويتر:

twitter @hjccenter

المستشار التربوي أ. عبدالرحمن المشيقح يشدِّد على ضرورة مواكبة أنظمة التعليم لتحديات المستقبل

شدّد الأستاذ عبدالرحمن المشيقح على ضرورة مواكبة أنظمة التعليم لتحديات المستقبل، داعيًا إلى الاهتمام بالطالب والمعلم فيآنٍ واحد والنظر إلى احتياجاتهما، وتجنيب الشباب كل الصدمات والمفاجآت المستقبلية التي تنشأ نتيجة عدم المواءمة والاستعداد لدخولهم لُجّة المستقبل وهم على دراية بالموازنة والقياس ومدى احتياجات المجتمع، مشيرًا إلى أنّ تحديد مستقبل الوطن وحضارته مرهونٌ بالتعليم وواقعه ونظرة الوطن المستقبلية وخططه التطويرية له. جاء ذلك في محاضرة بعنوان «قراءة في تعليم المستقبل» ألقيت ضمن أنشطة مركز حمد الجاسر الثقافي في «دارة العرب» يوم السبت ١٥ ذو القعدة ١٤٣٤هـ الموافق ٢١ سبتمبر ٢٠١٣م، وأدارها سعادة الدكتور عبدالعزيز العمر.

وأشار المُحاضر إلى أنّ المعلم يُعَد محور الارتكاز في إدارة العملية التعليمية المعاصرة وتنفيذها برمّتها، فهو -بلا جدال أو منافسة- الجهاز التنفيذي الرئيس لخطّة التعليم، والمكمّل والمفسّر لأهدافها وبرامجها، لذا ينبغي الاهتمام بتدريب المعلَم تدريبًا مستمرًّا أثناء الخدمة، وأن يطّلع على مستجدات العلوم والمعارف، وإلاّ أصبح محاصَرًا ومهدّدًا بمناقشة طلابه وتساؤلاتهم عن أفكار ومعلومات اكتسبوها من مصادر المعرفة المتشعّبة. كما أوضّح أنّ لشباب الغد تطلعات وهمومًا تختلفَ في طبيعتها وحدّتها عن تطلعات الجيلً القائم، لذا لابد من تدريب المعلم على تفهُّم الصورة المستقبلية وفهم لغتها ليمكنه الولوج إلى عالمهم ومراقبته لمسارهم عن بُعد، والتدخل غير المباشر عند الحاجة. فانعزال المعلم عن واقع الشباب وعدم تفهُّم ظروفهم قد يكون أحد أسباب تأخُّر التربية المعاصرة عن تحقيق الأهداف المرسومة لها.

وأشار إلى أنّ المهارات المأمولة في تأهيل الطالب في مدرسة المستقبل تكمن في إجادة التعامل مع علوم المستقبل المتجدّدة، والقدرة على امتلاك المهارات من أوعيتهاَ المختلفة والتعلُّم الذاتي، والاختيار الحر لمهَن المستقبل المبنيّة على رغبته، وامتلاكه لمهارات الاتصال والاستفادة من ثقافة الآخر، وانخراطه في الواقع بشكلٍ إيجابي، وحفاظه على هويته وعقيدته، ومواكبته لمتطلبات سوق العمل.

وأشار إلى أن التكنولوجيا منحت المجتمعات نقلة نوعية وستسهم في نهضة حضارية سريعة إذا أحسنّا استخدامها، وطريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكلّ فرد في الأجيال القادمة، وسوف يتيح هذا الطريق ظهورَ طرائق جديدة للتدريس ومجالات أوسع بكثير للاختيار، وسوف يمثّل التعلم باستخدام الحاسوب نقطة الانطلاق نحو التعلمَ المستمر من الحاسوب، وهي كفيلة بنقل المجتمع إلى مستوى متقدم ومواكبة التطور.

وتحدّث عن مدى تفاعُل التعليم وإسهامه في قضايا الواقع واهتمامه بنشر الدلالات الصحيحة، وأنّ التطلع للغد المرتَقَب يتم بأدوات الماضي ونتاج الحاضر وظروفه، وبمنهج علمي محكوم بأسس واستنتاجات موضوعية، مشيرًا إلى أنّ جميع الدراسات والنظريات والتنبُّؤات التي تُطرح عن الأوضاع المستقبلية في مختلف المجالات -وإن كتب لها النجاح والتطبيق- لا تحمل سمة الديمومة بل هي محدودة البقاء ومرتبطة بالخطة المجازة، وقد تظهر في المستقبل أحداث وأخطار مفاجئةلم يعرفها العالم من قبل ولم يحسب لها حسابًا في الاستقراء، تهدّد الحياة وتنسف المشروع الاستشرافي، منشؤها التغيرات التي تكتنف حياة الإنسان.

جوانب من السيرة الذاتية للعالم الجليل المحقق الأستاذ د. عوض القوزي رحمه الله

العضويات العلمية والنشاط العلمي

١- عضو مجمع اللغة العربية بدمشق .
٢- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
٣- عضو جمعية لسان العرب بالقاهرة .
٤- عضو جمعية حماة اللغة العربية بالقاهرة ، وممثل الجمعية بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية.
٥- عضو الجمعية اللغوية السعودية.
٦- عضو الفريق الاستشاري لإنشاء قسم اللغة العربية بجامعة سيراليون.
٧- عضو المجلس العالمي للغة العربية بلبنان.
٨- عضو في جمعية محبي تراث العقاد بالقاهرة.

- نشر عدداً من الكتب هي:
١- المصطلح النحوي ـ نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري .
٢- ما يحتمل الشعر من الضرورة ـ لأبي سعيد السيرافي ـ تحقيق (جزء واحد) .
٣- التعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي على الفارسي ـ تحقيق في (ستة أجزاء) .
٤- معاني القراءات ، لأبي منصور الأزهري ـ تحقيق بالاشتراك في (ثلاثة أجزاء) .
٥- وعمل على تحقيق كتاب شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي، الذي سيربو على العشرين مجلداً، وقد أنجز منه خمسة عشر جزءاً.

- نشر عددا من الأبحاث وهي:
١- رحلة كتاب سيبويه من البصرة.
٢- الأصول بين الفقهاء والنحاة.
٣- نكتة النكت في سرقة الأعلم الشنتمري.
٤- ظاهرة البخل عند النحاة.
٥- العربية في المرحلة القرآنية.
٦- أنغام التراث.
٧- هندسة اللغة.
٨- زعم الخليل في كتاب سيبويه.
٩- أقوال العرب في كتاب سيبويه.
١٠- الياء المحذوفة في القرآن الكريم.
١١- المصطلح الدلالي في كتاب الصاحبي لابن فارس.
١٢- رؤية مستقبلية لتدريس اللغة العربية.
١٣- الضعف اللغوي – التشخيص والعلاج.
١٤- اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين.
١٥- رؤية تربوية في مناهج اللغة العربية.
١٦- "حلب والحلبيات" صورة للدرس اللغوي في بلاط سيف الدولة الحمداني.
١٧- إحياء الدخيل على رفات الفصيح.
١٨- الوعي اللغوي – نشأته وتطوره.
١٩- العربية الفصحى في مواجهة تحديات العولمة.
٢٠- النثر الفني عند الجاحظ.
٢١- عمود الشعر – دراسة نقدية.
٢٢- أثر كتاب سيبويه في الدرس اللغوي.
٢٣- الوافي في إنصاف أبي سعيد السيرافي.
٢٤- معاجم غريب القرآن – مناهجها وأنواعها.
٢٥- الضعف اللغوي – أسبابه وعلاجه.
٢٦- الإعلان واللغة.

من إصداراته

معاني القراءات

صدر هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء وهو تصنيف أبي منصور الأزهري محمد بن أحمد المتوفي سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م وتحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش والدكتور عوض القوزي أوضح فيه المحققان بأن «القرآن الكريم» حظي بما يستحقه من اهتمام، والمكتبة العربية غنية بالصور المختلفة لذلك الاهتمام، فإلى جانب الكتب التي تناولت تفسيره، نجد أخرى تدرس غريبه، وإعرابه، وبلاغته، ومعانيه، ومشكله، وإعاجزه، وأحكامه، ووجوه القراءات فيه.

وهذه الدراسات على اختلافها وتنوع مصادرها، لا تغني واحدة منها عن الأخرى، ويجد المهتم بالدراسات القرآنية الحاجة إلى الوقوف على كل عمل له صلة بهذا الكتاب الكريم. وأن يمن الطالع أن ينهض أبو منصور الأزهري صاحب تهذيب اللغة بعمل يتصل بكتاب الله العزيز، فكان لقدراته اللغوية، وثقافته الفقهية والأدبية دور بارز في توجيه بعض القراءات، والاحتجاج المبكر لها، إذ لم يقف عند اختلاف القراء، أو عند إعراب بعض الحروف، فقدم عملاً يكشف عن خبرة في لغة القرآن، ومعرفة عميقة بأسراره.

ويهدف هذا الكتاب إلى خدمة كتاب الله، كما هي نفوس المشتغلين به وبالنحو والصرف واللغة التي تتوق كثيرًا لخدمته من خلال ما يحسنون من تخصصهم، ومن أجل ذلك كانت التصانيف العديدة للأخفش، والفراء، وأبي عبيدة والزجاج، وابي علي الفارسي، وأبي حيان الأندلسي، وغيرهم في سائر العصور، ويشير المحققان إلى أن الاشتغال بالقرآن الكريم بالطريق المباشر وخدمته يطيب النفس، وقد سنحت الفرصة لنفسه أن تهدأ وللبال أن يطمئن بالعثور على مخطوطة في معاني القراءات لأبي منصور الأزهري فسعد بها أيّما سعادة، فهي تلبي رغبة ملحة وأكيدة روادته كثيرًا، ثم إن أبا منصور صاحب تهذيب اللغة عالم جليل القدر بين علماء اللغة بما له من غزارة العلم، وفضل التقدم، ولا بُد أن يكون كتابه هذا على قدر علمه وسعة باعة في هذا الميدان.

وأشارا إلى أن الخَرْم الذي كان في النسخة التي اطُلع عليها هو الذي حال بينها وبين تطلعات المحققين والدارسين من قبله، ويتمثل هذا الخرم أساسًا في موطنين: أولهما في مقدمة المخطوطة. ثانيهما من منتصف سورة يونس إلى منتصف سورة يوسف، وقد سُدت الثغرة الأولى من خلال ما أدركاه من اعتماد أبي منصور الأزهري على كتاب السبعة في القراءات لأبي بكر بن مجاهد.

التعليقة على كتاب سيبويه

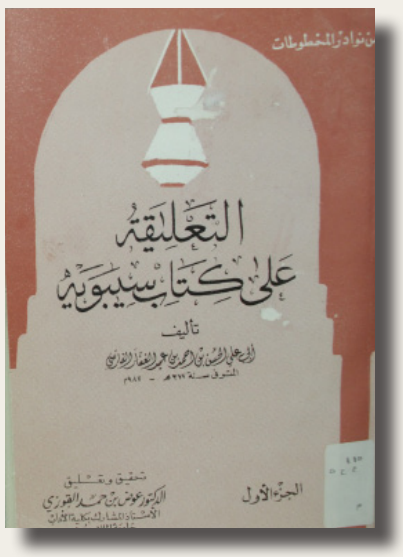

يشير المحقق رحمه الله إلى أن التعليقة ظلت مجهولة أو في حكم المفقود حتى عهد قريب، وما كادت تكتشف ضمن قوائم المخطوطات النادرة في تركيا حتى اشرأبت إليها أعناق الباحثين، وتطلّع إليها المهتمون بالتراث، وها هي اليوم تظهر كأول شرح متكامل لشروح «الكتاب» في القرن الرابع الهجري.

وتأتي أهمية التعليقة من ناحيتين:

الأولى: ارتباطها بكتاب سيبويه، الكتاب الذي سماه القدامى «قرآن النحو» فهي تشرح غامضه، وتيسّر صعبه، وتذلل لمريديه الطريق لسبر أغواره، في أسلوبٍ يرق حينًا حتى يخيّل لغير المتخصصين أن اقتحامه سهلاً، ويوغل في الصعوبة حينًا آخر، حتى إن أصحاب الصناعة ليشق عليهم ذلك.

والثانية: وتتصل بالمؤلف، فهو شيخ أهل القياس في النحو، وأكثر الناس تفردًا بكتاب سيبويه، وكتابه هذا شاهد على طبيعة الدرس النحوي في العصر الذهبي للثقافة العربية.

من إصداراته

كتاب «ما يحتمل الشعر من الضرورة»

تأليف أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي

تحقيق وتعليق / د. عوض القوزي رحمه الله

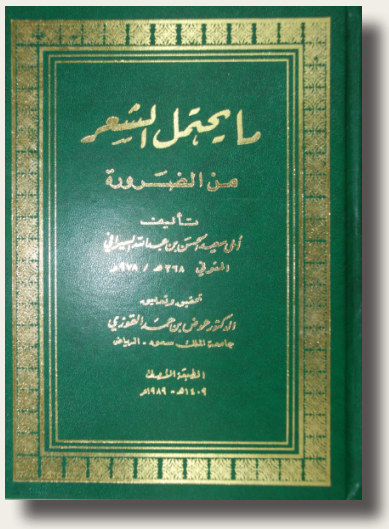

تحدث الدكتور عوض القوزي رحمه الله في مقدمة هذا الكتاب عن أنه أثناء فترة دراسته وبحثه في مرحلة الدكتوراه كان قد أغرم كثيرًا بأعمال أبي سعيد السيرافي، وأعجب بطريقته في درس النحو واللغة، وقد لاحظ الفقيد رحمه الله وهو يدرس شرح السيرافي لكتاب سيبويه أن السيرافي توقف طويلا عند قضية الضرورة الشعرية، التي تحدث عنها سيبويه في معرض كلامه حديث عامًا غير قاصد لها ولا متعمق فيها، فاهتد بها السيرافي وكتب فيها كلاما ما طويلا مهما، فلما لاحظ الدكتور عوض القوزي رحمه الله هذا عرض على بعض زملائه، فشجعوه على تحقيق ذلك وإفراده ببحث مستقل، فعمد إلى المخطوطات لشرح السيرافي، فاستخرج منها كلامه عند تلك القضية، فأفردها بالبحث والتحقيق والاعتناء، ثم خرج لنا بكتاب (ما يحتمل الشعر من الضرورة لأبي سعيد السيرافيز

تحدث في مقدمته عن نُسَخ المخطَوطة، ثم وضع عنوانًا تحدث تحته عن السيرافي باختصار، وتكلم على الضرورة الشعرية، وأوضع المراد بهذا المصطلح ونماذج له، ثم أورد بعض الصور لمخطوطات السيرافي، ثم وضع الكتاب محققا، وعمل على شرح ما غمض منه والتعليق عليه.

ثم أنهاه بخاتمة لخص فيها حال المصطلح النحوي في القرون الثلاثة الأولى، والتطورات التي طرأت عليه، وأسباب التطور، وعلى يد من تطور المصطلح، وعرض بجهد أبي الأسود والخليل وأحمد.

وهو بحث قيم فريد جليل القدر لا ينبغي أن تخلو منه مكتبة طالب العلم والأديب، رحم الله د. عوض القوزي رحمة واسعة.

كتاب المصطلح النحوي

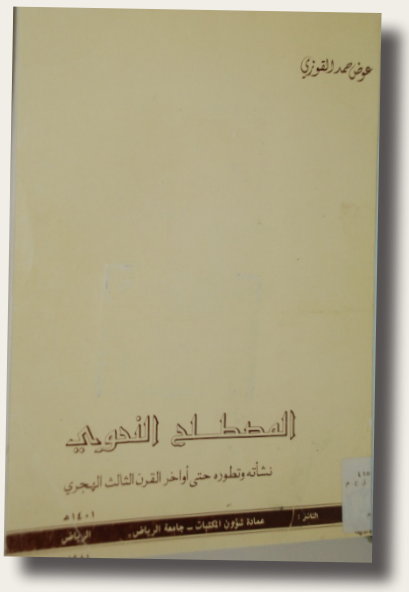

(المصطلح النحوي) هذا عنوان أحد كتب د. عوض القوزي رحمه الله، وهو بحث ورسالة قدمها لنيل درجة الماجستير، ابتدأها بمقدمة بين فيها سبب اهتمامه بهذه القضية؛ وهو أن مصطلحات العلوم قد تم تدوينها منذ دهور، إلا أن مصطلح النحو لم ينل الاهتمام الواجب له، وكاد مع وعورة الطريق إلى هذه القضية ومع محاولة البعض إقناءه عنها أن يعدل عنها إلى غيرها، إلا أن تشجيع بعض أساتذته شد أزره وزاده إصرارا على إكمال ما بدأ به.

ذكر بعد ذلك عددًا من الصعوبات التي وقفت في طريق بحثه وكيف تجاوزها، وبين أنه لم يجد غير رسالة واحدة في ذات الموضوع، وأنها لم تستوف جوانب الموضوع، مما شجعه أكثر على المضي في طريقه.

قسم د. عوض بحثه إلى ثلاثة فصول وخاتمة، كان الفصل الأول بعنوان: (المصطلح النحوي قبل الكتاب)، وقد تحدث فيه عن أصل اللغة وحدها عند العلماء، ثم تحدث عن اصطلاحات النحو العربي مفهوم المصطلح النحوي، ثم وقف عند نحو أبي الأسود الدؤلي واصطلاحاته، وتحدث عن المصطلحات النحوية عند تلاميذه، ثم تحدث عن مرحلة التهيئة لظهور المصطلحات النحوية والأبواب والاصطلاحات النحوية في هذه المرحلة.

وفي الفصل الثاني وهو بعنوان (المصطلح النحوي في كتاب سيبويه) خصص الحديث عن مصطلحات الكتاب تعرض فيه بالمناقشة المتأنية لأسلوبه وتبويبه ومصطلحاته، وبين طريقة سيبويه في تأطيره مصطلحاته ووضعها، ثم ختم الفصل بالحديث عن هذه المصطلحات من ناحية بقائها وفنائها.

وفي الفصل الثالث الذي عنونه بـ (المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين)، تحدث عن اتخاذ المدرستين كتاب سيبويه دستور لهم، وبين أن خلاف المدرستين كان له آثار حسنة في تقدم العلم ونضجه واستقراره، وأوضح صور الخلاف في المصطلحات النحوية، وتحدث عن مصطلحات البصريين التي رفضها الكوفيون، وعن مصطلحات الكوفيين التي رفضها البصريون.

المشاركات العلمية

١- محاضرات عامة في الأندية الأدبية في كل من: الطائف – جدة – أبها – القنفذة.
٢- محاضرات عامة داخل الجامعة ومشاركات في ندوة المنهجية بجامعة الملك سعود.
٣- أحاديث متفرقة بالراديو والتلفزيون.
٤- مشاركات في الصحف والمجلات.
٥- تحكيم عدد من البحوث العلمية لمجلات محكمة داخل المملكة وخارجها.
٦- تحكيم الإنتاج العلمي لبعض منسوبي الجامعات السعودية بغرض الترقية إلى درجات علمية جامعية.
٧- مناقشة بعض الرسائل الجامعية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في جامعات: الملك سعود، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أم القرى، وجامعة البحرين وغيرها.
٨- تصحيح بعض البحوث والكتب التي أقرّ نشرها المجلس العلمي بالجامعة.
٩- مشاركة لجنة التعيينات بالجامعة في مقابلات المتقدمين لوظائف أكاديمية بقسم اللغة العربية.
١٠- محاضرة بعنوان: "الدرس النحوي بعد كتاب سيبويه"، بجامعة المنصورة، أكتوبر ٢٠٠٠م.
١١- محاضرة بعنوان: "غريب القرآن"، بجامعة المنصورة، أكتوبر ٢٠٠١م.
١٢- محاضرة بعنوان: "اللغة العربية والتحديات المعاصرة"، جامعة المنصورة، فبراير ٢٠٠٣م.
١٣- المؤتمر العالمي الأول لنشر اللغة العربية بكراتشي بالباكستان (١٩٩٠م).
١٤- ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (١٩٩٥م).
١٥- مؤتمر "قضايا اللغة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين"، بجامعة ماليزيا الإسلامية (١٩٩٦م).
١٦- دورة خبراء تعليم اللغة العربية التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة (١٩٩٦م).
١٧- مؤتمر المستشرقين الخامس والثلاثون المنعقد في بودابست بالمجر (١٩٩٧م).
١٨- المؤتمر السنوي الرابع لجمعية لسان العرب بالقاهرة (١٩٩٧م).
١٩- المؤتمر السنوي الخامس لجمعية لسان العرب بالقاهرة (١٩٩٨م).
٢٠- المؤتمر السنوي السادس لجمعية لسان العرب بالقاهرة (١٩٩٩م).
٢١- المؤتمر الأول للتراث الشعبي بالعين في الإمارات العربية المتحدة (١٩٩٩م).
٢٢- ندوة "التداخل المصطلحي في العلوم الإنسانية" بأكادير بالمغرب (١٩٩٩م).
٢٣- المؤتمر الثاني للتراث الشعبي بالعين في الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٠م).
٢٤- ندوة "اللغة العربية والتعدد اللغوي" بمعهد التعريب – جامعة محمد الخامس بالرباط (٢٠٠٠م).
٢٥- ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية"، بجامعة مكناس (٢٠٠٠م).
٢٦- ندوة "الحياة الأدبية واللغوية في بلاط سيف الدولة الحمداني"، بجامعة حلب (٢٠٠٠م).
٢٧- المؤتمر السنوي السابع لجمعية لسان العرب بالقاهرة (٢٠٠٠م).
٢٨- المؤتمر السنوي الثامن لجمعية لسان العرب بالقاهرة (٢٠٠١م).
٢٩- ندوة مجمع اللغة العربية بدمشق عن المعاجم العربية (٢٠٠١م).
٣٠- مؤتمر الفصحى والنحو في ظل المتغيرات المعاصرة – كلية دار العلوم بالقاهرة (٢٥-٢٨ فبراير ٢٠٠١م ـ ٢-٥ ذي الحجة ١٤٢١هـ).
٣١- المؤتمر الأول لمجمع اللغة العربية بدمشق ٢٧-٣١ أكتوبر ٢٠٠٢م.
٣٢- مؤتمر علم اللغة الأول بكلية دار العلوم بالقاهرة "الإعلام واللغة» (١٧-١٨/١٢/٢٠٠٢)م (١٤/١٠/١٤٢٣)هـ
٣٣- المؤتمر السنوي الدولي الثاني للعربية والدراسات النحوية (العربية وقرن من الدرس النحوي)، دار العلوم، القاهرة (١٨-١٩/٢/٢٠٠٣م) (١٧-١٨/١٢/١٤٢٣هـ).
٣٤- المؤتمر الدولي السنوي العاشر لجمعية لسان العرب بالقاهرة ٢٠٠٣ م (١٧ - ١٩ أكتوبر ٢٠٠٣م الموافق ٢١ - ٢٣ شعبان ١٤٢٤هـ)
٣٥- المؤتمر السنوي بمجمعاللغة العربية بدمشق (اللغة في مواجهة المخاطر) في الفترة من ٢٠ - ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٣ م الموافق ٢٤-٢٧ شعبان ١٤٢٤هـ.

الدكتور: القوزي.. نادر المثال

د. حمزة المزيني

يرقد الصديق الزميل الأستاذ الدكتور عوض بن محمد القوزي، أستاذ النحو في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود، في غيبوبة عميقة منذ أكثر من أسبوع في مستشفى الملك فهد بجدة. وسبب ذلك أنه تعرض لحادث مروري أليم نتيجة لاصطدام السيارة التي كان يستقلها، ولم يكن يسوقها، بجمل سائب اعترض طريقها في الطريق الساحلي الدولي الواصل بين جدة وجازان. وكان الدكتور القوزي راجعا إلى جدة ليستقل منها الطائرة متوجها إلى الرياض بعد قضاء أيام من إجازة العيد في مدينة القوز التي نشأ فيها ويقيم فيها بعض أهله. وقد أصيب زملاؤه ومحبوه بألم ممض لتعرض هذا الزميل نادر المثال لهذا الحادث المؤسف، وهو ما أصابهم كذلك بالذهول لما له من مكانة خاصة في نفوسهم. والأستاذ الدكتور القوزي أحد المتخصصين المتميزين المعروفين على مستوى العالم العربي في النحو، وذلك ما أهَّله لعضوية مجمع اللغة العربية في دمشق منذ سنوات. وتدرَّس بعض كتبه في أقسام اللغة العربية في بعض الجامعات العربية داخل المملكة وخارجها. وأهلته لهذه المنزلة أعماله الكثيرة في البحث والتحقيق التي أصدرها تباعا في خلال الثلاثين سنة الماضية. ومن أبرز تلك الأعمال تحقيقه كتاب شرح السيرافي لكتاب سيبويه. وهو شرح طويل مفصل نشر الدكتور القوزي منه عددا من الأجزاء. ويعرف طلاب الدكتور القوزي جديته في التدريس وتفانيه في تعليمهم، ويعرف الطلاب الكثيرون الذين أشرف على رسائلهم للماجستير والدكتوراة في القسم عنه دقته في الإشراف وكرمه الفائق في مساعدتهم على إنجاز رسائلهم في الوقت المحدد وبأشكال مُرْضية. كما تعرفه الجامعات السعودية الأخرى من خلال تحكيمه الأبحاثَ التي ترسل إليه للتحكيم تمهيدا لنشرها في مجلاتها، كما تعرفه تلك الجامعات من خلال مشاركاته الكثيرة في مناقشة عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراة التي تنجز فيها. كما يعرف عنه رؤساء قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك سعود الذين تعاقبوا طوال السنين على رئاسة القسم، وكنت أحدهم، مدى التزامه بالتدريس ومشاركته الفاعلة في نشاطات القسم من غير أن يعتذر عن أية مهمة تسند إليه أو أن يشكو من ثقل بعضها واستنزاف بعضها للوقت والجهود. عرفت الدكتور القوزي منذ أن عاد إلى قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الملك سعود بعد حصوله على الدكتوراة في النحو من جامعة أكسفورد البريطانية العريقة قبل أكثر من ثلاثين سنة. كما عرفته جارا في سكن جامعة الملك سعود في الدرعية لأكثر من ثلاث عشرة سنة. وكان طوال تلك السنين، ولا يزال، نعم الزميل ونعم الجار. كان كريما بشوشا لم أره في يوم من الأيام يدخل في مشكل مع أحد من طلابه أو زملائه أو جيرانه. وكان يقدم الجميع على نفسه دائما. وكنت كثير المناكفة والمزاح معه بسبب اختلاف طبيعة تخصصي في اللسانيات عن تخصصه في النحو. وهما تخصصان لكل واحد منهما نظرته الخاصة إلى طبيعة اللغة وكيفية اشتغالها. وكان أكثر الناس الذين عرفتهم تحملا لمثل تلك المناكفات التي تصل أحيانا إلى مستويات بعيدة من الجذرية. وكان يتعامل مع مناكفاتي الصاخبة أحيانا للنحو والنحويين، وادعائي موت النحو، بروح يصدق عليها وصف «الرياضية» التي تعني أنه لم ير أن الغلبة هي الهدف من النقاش، بل الهدف منها، مهما خرجت عن طورها، ليس إلا تبادل وجهات النظر، وكان يحرص دائما على عدم السماح لها بأن تكون محددا للعلاقة بين المتحاورين أو «المتناكفين»! ومن الخصال الكريمة التي يعرفها عنه محبوه وزملاؤه كرمُه. ومن ذلك أنه دعا قبل ثلاث سنوات عددا من الزملاء، وكنت أحدهم، إلى مدينته التهامية الصغيرة «القوز». وقد قضينا جميعا أياما ثلاثة في ضيافته وضيافة أقاربه الذين غمرونا بحفاوة يعز نظيرها ولا يمكن أن ننساها. ومما يجب أن يذكر في هذا السياق جمالُ صوت الدكتور القوزي خاصة حين يقرأ كلاما مكتوبا، أو يقرأ القرآن الكريم. ولا يمكن أن تعرف معنى ما يكرره الزميل الأستاذ إبراهيم طالع في مقالاته دائما من القول عن قراءة القرآن الكريم بـ«ألحان العرب» إلا حين تسمع الدكتور عوض وهو يصلي بنا أحيانا ويقرأ بصوت شجي ولحن حجازي تهامي يأخذ بمجامع القلوب ليقودها في مراقي الخشوع والجمال. وكم أود أن يكون قد سجل بعضا من قراءاته لتكون نموذجاً يُدرس ليُحتذى وذلك لتنمية الذوق الصوتي الجمالي للغة العربية بعامة وللقرآن الكريم بخاصة بدلا من الحشرجات أو المبالغات التي تصدم آذاننا دائما في كثير من مساجدنا أو عند ادعاء التحدث بالعربية الفصحى. وليس الدكتور القوزي أول ضحايا ذلك «الطريق الساحلي الدولي»، ولم يكن آخرهم. فمما يرويه الزميل الأستاذ الدكتور مرزوق بن تنباك عن الأستاذ الدكتور القوزي قوله، شاكيا من كثرة الحوادث في ذلك «الطريق الساحلي الدولي»: «لقد أكل هذا الطريق أولادنا». وكان يعني أنه لا تمضي فترة إلا ويتعرض بعض سكان تلك المناطق إلى حوادث في هذا الطريق يفقدون فيها واحدا أو أكثر من أبنائهم. وكان آخرها ما نشرته الصحف خلال هذا الأسبوع والأسبوع الماضي من وفاة وإصابة أكثر من خمسة وعشرين شخصا نتيجة لحوادث في ذلك الطريق. ومن أهم الأسباب التي تسهم في هذه الحوادث أن هذا الطريق الوحيد المؤدي إلى مناطق تهامة من جدة إلى اليمن ليس محميا بسياج يمنع الحيوانات السائبة، والجمال خاصة، من اعتراض الطريق في الليل وفي النهار. وكان أهل المناطق التي يمر بها الخط قد ظلوا يطالبون طويلا بأن يحمى هذا الخط بسياج يمنع اقتحام تلك الحيوانات لحمى الطريق. لكن أحدا لم يتحرك لتنفيذ تلك المطالبات. ومما يسهم في ازدحام هذا الطريق خاصة في أيام الإجازات عدم وجود مطار إقليمي في المنطقة. والمطارات الوحيدة التي يستخدمها سكان تلك المنطقة هي مطار الباحة، ومطار الملك عبد العزيز بجدة، ومطار جازان. ويبعد كل واحد عنها ٣٠٠ كيلو متر تقريبا. وقد طالب سكان المنطقة منذ زمن طويل بإنشاء مطار في مدينة القنفذة التي تعد مركزا لتلك المنطقة. وهي مدينة تاريخية عريقة وإنشاء مطار فيها سوف يعيد لها بعضا من أهميتها التاريخية تلك، بالإضافة إلى أنه سيخفف من الحركة على تلك الطرق البرية الخطرة التي كانت سببا في كثير من الحوادث طوال السنين. أدعو الله لزميلنا العزيز الأستاذ الدكتور عوض بن محمد القوزي بسرعة الشفاء مما تعرض له، وأن يعيده لأهله وزملائه ومحبيه الكثر سالما معافى.

ملاحظة: نُشرت هذه المقالة في صحيفة الشرق قبل وفاة الدكتور عوض القوزي بساعات.

رحم الله الدكتور عوض القوزي أحد رواد اللغة العربية

أ. عبدالله الحقيل

في يوم الخميس الموافق ١٩-١٢-١٤٣٤هـ تلقيت رسالة من مركز حمد الجاسر الثقافي ينعي فيها الصديق الدكتور عوض القوزي حيث تعرض لحادث سير وهو قادم بطريق البر من بلدته إلى جدة، ولقد أحدث نبأ وفاته ردة فعل من الحزن والألم لدى أصدقائه ومحبيه، إذ كانت له منزلة كبيرة في القلوب لما يتمتع به من أخلاق عالية وسجايا حميدة.

كان الفقيد أحد علماء النحو والصرف بجامعة الملك سعود وقد عرفته عن قرب من خلال المشاركة الدائمة في خميسية الشيخ حمد الجاسر الثقافية وغيرها من الندوات وعضو في جمعية اللغة العربية وترافقنا في حضور الكثير من المناسبات اللغوية والثقافية فكان نعم الرفيق وكثيراً ما كنا نتناقش في قضايا اللغة العربية بحوار علمي مفيد وهو عضو في عدة جمعيات علمية ولغوية وصدرت له كتب عدة في مجال اللغة العربية مثل معاني القراءات لأبي منصور الأزهري والتعليقية على كتاب سيبويه، وما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي وغيرها من البحوث والمؤلفات.. وكان بحكم تخصصه اللغوي يشيد المستقيد إليه لقدرته على الإقناع وهو دليل على استيعابه النحو والصرف.

لقد كان رحمه الله إلى جانب جهوده العلمية متحدثاً لبقاً ملماً بشتّى قضايا اللغة العربية ونحوها وصرفها.

نرجو الله أن يجزيه خير الجزاء على ما قدم للعلم ولأمته. ولقد قال ابن مسعود رضي الله عنه عنوان صحيفة الميت ثناء الناس عليه.

رحمه الله وجعل في عقبه الخير والبركة وأسكنه فسيح جناته.

أموت وفي نفسي شيءٌ من حتى

أ. أمل بنت عوض القوزي

عبارة كان يرددها دائمًا..

وكان رحمه الله محبًا لعلمه معطاء في فكره حنون رحوم لايستحي من نزول دمعة الشوق ومن التعبير عن حبه لنا . لايقبل بقبلة الجبين منفرده.. يجب أن يحتضننا في كل لقاء ليهمس لنا أو نهمس له (وهنا نختلف جميعنا من دعاء له أو عتاب شوق أو طلبات مدرسيه أو شكوى اعتراضيه) . -كانت التعليقه على كتاب سيبويه تكتب على مائدة الطعام تنصت لنا وننصت لها إلى أن زفها أبي إلى قرائها.. و كل بحث وكل ندوة وكل محاضرة.. كان لها نصيب في تقاسم الزاد معنا .. كان يحب أن يؤلف بين قلوبنا والعربية . -استودعنا أبي في رحمة الخالق وفي قلبنا فرحة له بلقاء رب العباد .. فقد كان يعمل كل يوم من حياته لأجل هذا اللقاء وقد تعطر بالمسك والكافور.. ودمعة شوق تدعو بأن نجتمع وإياه في جنان النعيم.

المشرف العام
د. فريح الشمري
مدير التحرير
محمد المقرمي
المراجع اللغوي
عثمان ندا
الإخراج الفني
أحمد سامي
التصوير
فاضل نور الدين

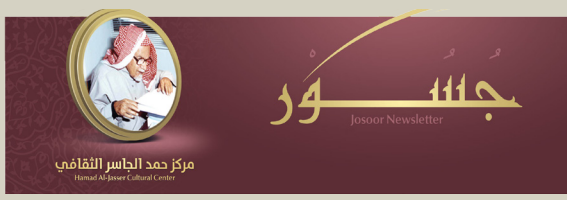

hjccenter@gmail.com هاتف:٢٦٩٠٥١٢ فاكس:٢٦٩١٤٥٨ ص.ب: ٦٦٢٢٥ الرمز البريدي: ١١٥٧٦ info@hamadaljasser.com

القوزي.. تبكيه لغة الضاد

د. عائض الردادي

د. عوض إن فقد عالم ليس بالأمر السهل، فهو انقطاع معين يغذي اللغة العربية بما يخدمها في زمن صراع الهويات، ولكن لا راد للقضاء

اخترمت المنون د. عوض بن حمد القوزي يوم الخميس ١٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/١٠/٢٤م، إثر حادث مروري مؤلم، بعد حياة حافلة بالعطاء العلمي، ولد في القنفذة عام ١٣٦١هـ، وبها درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ثم الثانوية في مكة المكرمة ثم الجامعية في الرياض، ثم الدراسات العليا في جامعة أكسفورد التي حصل منها على الدكتوراه عام ١٤٠٥هـ. لقد فقدت اللغة العربية بغيابه عالما كبيراً، وأستاذاً جليلاً أغناها بالدراسات والبحوث، وأخال أن حزنها عليه يفوق حزن أصدقائه الذين ارتسم الحزن على محيا كل واحد منهم، وقد اجتمع جمع منهم للعزاء بالرياض في منزل د. مرزوق بن تنباك ذاك الذي أرسل تغريدة عن قصيدة في لحظة استشعار في (هانوي) سألني الصديق د. عوض القوزي من سيكون الأول منا؟ أجبته:

لعمرك ما أدري وإني لأوّجل
على أيّنا تَغدو المنية أوّل

الآن دريت.. لم أحتمل خبر الفجيعة، وكنت على مسافات بعيدة من الوطن، وكررت قول الجواهري:

قد يقتل الحزنُ من أحبابه بعدوا
عنه، فكيف بمن أحبابه فُقدوا؟!

كان الفقيد عائداً من القنفذة بعد زيارة الأهل في العيد، وفي الطريق الذي لا يُحاط بسياج ارتطم جمل سائب بسيارته فكانت الفاجعة التي صوّرها الشاعر محمد بن علي بن شرارة القوزي في قصيدة مطلعها:

ماذا فعلت وقد أوقدت يا جملُ
ناراً بفعلك، فانقادت لها الحمم
مزّقتَ –يا سائب الصحراء- أفئدةً
أججتَ فيها جراحاً، ليس تلتئم

رحل د. عوض محفوفاً بالحزن،وترك سيرة عطرة وعلماً ينتفع به.

كان عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة ودمشق، وفي جمعية لسان العرب، وجمعية حماة اللغة العربية غير أن عمله المميز هو خدمة كتاب سيبويه في اللغة العربية، وهو أول كتاب في العربية وأشهر كتاب فيها، وله عدد من المؤلفات والبحوث تزيد عن ٣٤ كتاباً وبحثاً أشهرها تحقيقه لكتاب "التعليقة على كتاب سيبويه" في ٦ أجزاء، أما الكتاب الذي كان يعده مشروع العمر فهو كتاب "شرح كتاب سيبويه" لأبي سعيد السيرافي وقد نسخ المخطوطة كاملة، وخزّنها في الحاسوب وبدأ التحقيق ووصل إلى تحقيق عشرة أجزاء، والكتاب سيزيد عن عشرين مجلداً، وقد قال عنه: "إنه لا يماثله كتاب في النحو العربي، وإذا صدر كاملاً سيكون موسوعة نحوية لا تجعل الدارسين يسألون عن معنى ورد في كتاب سيبويه" وهو مطابق لما قاله الدارسون قبله من أن شرح السيرافي "لم يُسبق إليه ولم يأتِ أحد بمثله" وكذلك عمل د. عوض لم يتجشم محقق قبله إخراج هذا الكتاب الذي نرجو أن يُكمل عمله وبخاصة من جامعة الملك سعود.

لقد عاد د. عوض في بحوثه اللغوية إلى المنابع الأولى، ولذا تميز في دراساته وتحقيقاته وبحوثه التي تناولت في أكثر من ٢٩ بحثاً خدمة العربية، والرؤية المستقبلية لها، وتشخيص الضعف اللغوي والعلاج، والرؤية التربوية لمناهجها الدراسية، ومواجهة التحديات العالمية، والجهود المبعثرة في التراث، واللغة والهوية، وحصار العناد، وغيرها من بحوث عميقة سعت لخدمة العربية في زمن يخجل حيناً بعض من ينتسب إليها أن يتحدث بها، إن لم يكن عاجزاً عن الحديث بها، وهو يجيد اللغة الإنجليزية، ويعرف اللغتين الألمانية والفارسية.

إن فقد عالم ليس بالأمر السهل، فهو انقطاع معين يغذي اللغة العربية بما يخدمها في زمن صراع الهويات، ولكن لا راد للقضاء، وقد بقيت دراساته صدقة جارية وعمراً لا ينتهي ما بقي من ينطق العربية. رحمه الله.

عوض القوزي .. إلى رحمة الله

أ. محمد القشعمي

تعرض الأستاذ الدكتور عوض بن حمد القوزي لحادث سير مع نهاية إجازة عيد الحج، وهو قادم بطريق البر من بلدته القوز إلى جدة، حيث اصطدمت مركبتهم بجمل سائب لم يتبينوه في طريقهم ليلا، وهو طريق الجنوب الساحلي الممتد من القنفذة لجدة، والغريب أن هذا الطريق رغم أنه مزدوج، إلا أنه لم يحم بسياج يمنع المواشي من اجتيازه كغيره من الطرق السريعة.

عرفت الأستاذ القوزي- رحمه الله- عن قرب من عشر سنوات من خلال المشاركة الدائمة في خميسية الشيخ حمد الجاسر الثقافية، ومن لقاءات متفرقة مع بعض الأدباء في دار المفردات للنشر بضيافة الشاعر والصديق عبدالرحيم الأحمدي، ومن لقاءات أخرى في مجلس الأستاذ الدكتور مرزوق بن تنباك زميله وصديقه ورفيقه الأثير إلى نفسه. وترافقنا عند حضور اجتماع جمعية لسان العرب في القاهرة عام ٢٠٠٦م، والتي استضيف فيها الأستاذ الدكتور عبدالمحسن بن فراج القحطاني. لقد كان نعم الرفيق في سفره وحضره يتمتع بروح خفيفة مرحة وبطلاقة وبشاشة بالوجه وصدق وجد في المناقشة والحوار الهادئ.. قدمت له قبل بضع سنوات نسخة من كتابي (الفكر والرقيب) بطبعته الأولى، وفاجأني بعد أيام معيدا الكتاب بعد تصويب بعض الأخطاء اللغوية، ومطالبا بنسخة أخرى، وفعلا أخذت بتعديلاته في الطبعات اللاحقة، وعند إعدادي لكتاب جديد أسميته (بداياتهم مع الكتابة) طلب مني.. بأريحيته المعتادة أن يطلع عليه قبل الطبع.

وفعلا، عرضت عليه المسودة، فأعادها بعد أشهر رغم مشاغله الأكاديمية وغيرها بعد أن راجعها لغويا وأخضعها لما هو متبع في البحوث الأكاديمية المتعارف عليها في التوثيق وثبت المراجع والمصادر وغيرها، وقد طلبت منه برجاء أن يقدم له، ولكنه اعتذر بلباقة بأنه لم يتخصص بالأدب العربي، ولكنه معني باللغة العربية من نحو وصرف ونحوها، وقال إن لكل فن فرسانه، ولهذا أنصحك بأساتذة الأدب العربي، فهم الأقدر والأجود، وفعلا عرضته على الدكتور معجب الزهراني، فاستجاب مشكورا، والكتاب سيرى النور قريبا.

والأستاذ الدكتور عوض من مواليد مدينة القوز بمنطقة القنفذة عام ١٣٦٣هـ، بدأ كغيره من أبناء الأرياف في صغره مزارعا وراعيا للأغنام، والتحق بالتعليم متأخرا، وسريعا ما حصل على الدكتوراه في النحو والصرف واللغة من جامعة أكسفورد بإنجلترا عام ١٩٨٥م، والتحق من وقتها كعضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض. وهو إلى جانب عمله له مشاركات فاعلة في المجامع والجمعيات والمؤتمرات أذكر منها:

- عضوية مجمعي اللغة العربية بالقاهرة ودمشق.
- عضوية جمعيات عدة منها: لسان العرب، وحماة اللغة العربية، والجمعية اللغوية السعودية.
- ومشاركاته في الكثير من المؤتمرات الأدبية والثقافية محليا وخارجيا عربيا وإسلاميا.
- وله مؤلفات في مجال اللغة أذكر منها:
- ما يحتمل الشعر من الضرورة لأبي سعيد السيرافي (تحقيق).
- التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي (٦ أجزاء) (تحقيق).
- معاني القراءات لأبي منصور الأزهري (تحقيق بالاشتراك) (٣ أجزاء).

لقد بلغ من لطفه وحسن معشره ودماثة أخلاقه أن يمازحني في بعض المواقف والاستراحات، وكان يذكر بعض الطرف والمواقف المزعجة، والتي تدل أحيانا على سطحية وقلة ثقافة البعض، ومنها أن أحد طلابه في الدراسات العليا سأله لماذا ينتهي اسمك بالقوز؟، فرد عليه نسبة إلى بلدي! فقاله محاوره وأين القوز؟ فأجابه بمنطقة القنفذة؟ والعجيب أن سائله أبدى استغرابه بعدم معرفته أو سماعه باسم القنفذة!!

وغيرها من القصص والمواقف التي لا يحسن ذكرها في هذا الوقت.

هذا وقد أحسن مركز حمد الجاسر الثقافي صنعا بإبلاغ رواده بما تعرض له للدعاء له. كما علمت بمتابعة صديقه الأثير مرزوق بن تنباك لحالته وزياراته له رغم بعد الشقة.

رائد القوم لا يكذبهم (في ذمة الله يادكتور/عوض بن حمد القوزي)

الشيخ / عبده بن محمد أحمد القوزي

لا نختلف جميعا على ان توحيد هذه البلاد على يدي مؤسسها العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آلسعود رحمه الله هي القيمة العليا في حياتنا المعاصرة بعد عقيدة التوحيد التي نتمثلها في جميع مناحي حياتنا ثم يأتي التعليم معززا للوحدة الوطنية وباعثا لأمتنا من الوهدة التي كانت تعيشها. ولقد كان للتعليم رواد في مجتمعاتهم ومناطقهم عبر الكثير منهم مراحل الحياة بآثار متفاوتة بين الخفوت والموات. ومحافظة القنفذة عامة ومركز القوز خاصة كان لها في الريادة رائد لم يكذبها ابدا بل كان صادا كلالصدق منذ بدايات اوليات حياته انه الاستاذ الدكتور عوض بن حمد بن علي القوزي استاذ النحو والصرف بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض غفر الله له وانزل عليه شآبيب رحمته فهو منذ تخرجه معلما كانت ريادته هي المحرك له فكان نشاطه الاجتماعي يتعدى دور المعلم الى المصلح. التفت الى ما يعانيه مجتمعه من عادات وتقاليد بالية فانصرف بصبره ودماثة خلقه المعروفة عنه وروحه المتسامحة مع افراد مجتمعه لوضعهم على الطريق الصحيح للحياة العصرية التي تعدهم لها حكومتهم الرشيدة بنشر التعليم والتنمية الاجتماعية فكان عونا لهم بعد الله في تهذيب تلك العادات والتقاليد لنبذ ما يعوق مسيرة مجتمعه ونشر الالفة والتراحم بينهم دون ان يشغله ذلك عن اهدافه وغاياته في مواصلة تعليمه لاتفوته سانحة الا اهتبلها حتى انني لا اكاد اراه في مجتمعنا الصغير حتى يشرع في مواصلة مشواره مرة اخرى. يأسرني جمال خطه وانا أقرأ تلك الأسطر التي تحمل وقائع اجتماعات القبيلة التي هو عرابها لمناقشة بعض تقاليدها البالية وتقرير لبنود جديدة تحل محل تلك التقاليد وتزرع في مجتمعه آمالا بحياة جديدة تتفق وبشائر النهضة المباركة. ويستمر سعيه في مواصلة تعليمه الذي يبعث في ابناء مجتمعه روح الاصرار على الاحتذاء برائدهم الذي فتح لهم آفاق العصر بسعيه الحثيث للعلم دون ان تعيقه المسافات فكان ذلك المغترب الحاضر في النفوس يجوب آفاق المملكة (الطائف ــــ مكة المكرمة ــــ الرياض) ثم يتجاوزها الى الى اعرق الجامعات حيث جامعة اوكسفورد ببريطانيا لينال منا شهادة الدكتوراه. ليبدأ حياة حافلة بالعلم والعمل بجامعته التي احتضنت جهاده العلمي تعليما وانتاجا علميا ثرا. وتمضي به سنوات العمل في الرياض وهو جواب للمسافات بينها وبين محافظته ومدينته واهله والآفاق التي يذرعها خارج المملكة للمشاركات العلمية وخدمة اشرف لغة يتصدى خلالها بصبره المعهود وجلده على البحث والاستقصاء لأمهات كتب التراث في لغة الضاد التي تحاشاها كبار المحققين من مستشرقين وعرب مصطحبا سيبويه وأبي علي الفارسي وغيرهم من اعلام اللغة دون ان ينسى اهله ومحافظته الذين يزهون بأن يكون رائدهم هو شيخ النحويين في عصرنا.

وبعد. لقد رحل رائدنا الى رحاب ربه بعد ان ضرب لنا المثل الأسمى في حب وطنه ومجتمعه والعمل بصدق واصرار في سبيل تحقيق اهدافه في اصلاح مجتمعه ونيل ارفع المقامات. لم تتقاصر همته يوما حتى وهو شيخ النحاة العرب بل كانت اعلى وارفع ماكان رائد اهله في مدينته فقط بل اصبح رائد امته في اعلاء شأن لسان العرب وتلك هي الريادة التي تقاصرت عنها الهمم. رحمك الله يا رائدنا لقد أعليت من شأن مجتمعك ووطنك الذي اصبح بفضلك وأمثالك من صناع امجاد العرب لا من اطرافها. صبرا ايها المحبون على الفراق الممض فهي سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ورحماك ربنا بخادم لغة الفرقان اللهم تقبله في مراتب الشهداء والصالحين وأبدله بدار خير من داره ورفقة خير في عليين.

د. عوض القوزي فقدان تسيل له دمعة القلب

.د. صالح زيّاد

كان الدكتور عوض القوزي رحمه الله، شخصية تفيض بإحساس الأب في قسمنا على الطلاب والأساتذة والموظفين على حد سواء. وكان لأبوته رحمه الله ملامح عديدة أولها الحنان والحنو والتعاطف مع الجميع، فأنت حين تجلس إليه أو تحادثه تشعر بعلاقة تمتد بينكما وتشعرٍ بمودة تجاهه مختلجة بالإكبار له وتوقيره، ولن تجد حاجزا يحول بينك وبين أن تفضض له، فتتحدث عما يهمك أو ما يستعصي حله عليك من أمورك الشخصية أو من أمور عملك الأكاديمي. وحين يتحدث إليك فإن حديثه يرفعك إلى شعور مختلف لا أدري هل هي رفعة الروح وسموها، أم هو جلال الحكمة وعمق التجربة والخبرة، أم هو ذاك الوجه المضيء لرجل يناهز الثمانين من العمر.

لم أكد أمر مرة من أمام باب مكتبه وهو مفتوح إلا ووجدت بعض الطلاب يجلسون إليه، يقلون حينا ويكثرون حينا آخر، وفي الحالين تشعر بالمودة والاحترام في وجوههم وعيونهم تجاهه. وهو حبيب إليهم وقريب من أفئدتهم، ولذلك فإنهم يسألونه في أمور تتعلق بالمقررات التي يدرِّسها لهم، ويسألونه في مسائل اللغة أو في مسائل التراث اللغوي بعامة، ويسألون خارج هذه المقررات وخارج علوم اللغة. وقد يكون سؤالهم شكوى من أستاذ تفنن في التضييق عليهم، أو فَهم أستاذيته بمعنى التحكم في طلابه، أو لم يقبل لأحدهم عذراً، أو فهم فعلاً أو قولاً من آخر فهما مجحفا بالطالب. وهنا فليس للطلاب إلا أبوهم الذي لا يدخر أي جهد في حل مشكلاتهم والغضب من أجلها.

وأتذكر ولا أنسى، ومن أين لذاكرتي أن تنسى تلك اللحظات الثمينة التي تشاركت فيها معه عليه رحمة الله، العمل في لجنة أو في مهمة من مهام العمل الجامعي؟! ففي إحدى اللجان التي عملنا سويا فيها كنت رئيسا للجنة، وتقدم إلينا أحد طلاب المنح من نيجيريا يبدي رغبته في تغيير أحد أعضاء لجنة معينة لامتحانه. وبدا لي أننا إذا استجبنا له فسنفتح باباً لكل من أراد أن يغير ممتحنيه. لكن فقيدنا غفر الله له، كان له رأي آخر، ووقف في صف الطالب منتصراً لرغبته، ولا أزال أتصور الجدِّيَّة والانفعال اللذين اختلج بهما كلامه وموقفه في المسألة. وعبثاً كنت أحاول إقناعه، وكان الزميل والزميلة اللذان يشاركاننا في اللجنة، مثلما كنت، نشعر بالإجلال له ولا نملك إلا الاستجابة له.

ولقد ظفرت منه في إحدى الجلسات التي جمعتنا فيها إحدى نزهات القسم التي اعتاد تنظيمها في استراحات خارج الجامعة، بحكاية طويلة للفتى القوزي وهو يصارع الحياة منذ طفولته وحتى تخرجه من الجامعة. ولله كم شدني إلى سيرته، وكم دلَّل لي عبرها عما اعترض سبيله هو وأبناء جيله من المصاعب، وكم قاسوا من العناء! ولكنه وأمثاله كانوا مثالاً ناصعاً على الإرادة الصلبة والعزيمة النافذة والطموح الذي لا حدود له. ولم يكن رحمه الله مدعياً ما لا صدقية له، ولم يكن متجملاً بالزور، أو مخيِّلاً لمستمعيه مثالية فارغة أو بطولة كاذبة وهو يتحدث عن حياته. وهذه الصفات الأخيرة منزلق في حكاية الأشخاص لسيرهم لا ينجو منه إلا القليلون، ولقد كان من هؤلاء فقيدنا القوزي جبر الله مصابنا على فقده.

كان مصابنا في الدكتور فاجعاً، وإنها لفجيعة قاسية يعرفها حق المعرفة من أحبه وعرفه عن قرب، ولذلك فليس أحد من الذكور والإناث في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود لم يصعقه خبر الحادث ثم خبر الوفاة. وقد كنت في آخر أيام الدوام حريصاً على إرسال بعض بحوث مجلة كلية الآداب إلى المحكمين قبل حلول إجازة العيد، فأرسلت إليه ما كان معيَّنا لتحكيمه، وبعد أيام جاءني الرد منه معتذراً بسبب سفره وخشيته من التأخر في الرد. وقد عدت عند سماعي خبر الحادث إلى قراءة الرسالة من دون وعي، يا إلهي! يا للقدر النافذ! آمنت ربي بأنك حق، وأن الموت حق، والحياة ما شاء الله! وليرحم الله فقيدنا ويسكنه فسيح جنانه ويلهم أهله وأصدقاءه وتلاميذه ومحبيه الصبر والسلوان.

الدكتور عوض القوزي عالِمٌ فَذّ

أ. معن الجاسر

لقد كان وَقْعُ وفاة أخينا الدكتور عوض القوزي بالغًا، فقد خسرنا أخًا عزيزًا وعالمًا جليلاً وإنسانًا يتَّسم بالتواضع ودماثة الخلق.

وقد تأثَّر محبُّوه –وما أكثرهم– بهذه الفاجعة، فكتبوا فيه المراثي، وفتح الدكتور مرزوق بن تنباك بيته للمعزِّين، وطالب البعضُ بأن تُخصَّص ندوة علمية عن الفقيد، فأبدى الدكتور مرزوق بن تنباك والدكتور أحمد الزيلعي استعدادهما للتحدُّث عن فقيدنا الراحل في سبتية حمد الجاسر الثقافية يوم السبت السادس من المحرَّم ١٤٣٥هـ، حيث يسلِّط المحاضران الضوء على سيرته ومسيرته العلمية المتمثِّلة بجهوده في خدمة اللغة العربية على وجه العموم، والنحو على وجه الخصوص؛ إذ منحَه جُلَّ وقته واهتماماته فأصدر فيه المؤلَّفات وحقَّق العديد من الكتب والمخطوطات، وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية.

أسأل الله للفقيد الرحمة والمغفرة والدرجة الرفيعة في الجنة، وأن يجبر مصيبة أهله ومصيبتنا فيه.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الأستاذ حمد القاضي محاضرًا في النادي الأدبي عن تجربته في الشورى

ألقى الأستاذ حمد بن عبدالله القاضي الأديب المعروف أمين عام مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر، وعضو مجلس الشورى السابق محاضرة في النادي الأدبي بالرياض يوم الاثنين ١٤٣٤/١٢/٢هـ (٢٠١٣/١٠/٧م) محاضرة بعنوان «تجربتي في مجلس الشورى ودوره الوطني والثقافي" . وأدار الفعالية رئيس تحرير جريدة الاقتصادية الأستاذ سلمان الدوسري، وكانت المحاضرة على محورين:الأول تجربة المحاضر في المجلس على مدى ثلاث دورات يتطرق فيها إلى تجربة المملكة الشورية المعاصرة وحرية العضو بالموافقة والاعتراض، كما تناول بعض المواقف التي مرت عليه خلال عضويته وطريقة الأعضاء في التحاور مع الوزراء الذين يستدعيهم المجلس ومزايا الاختيار والانتخاب للأعضاء، مشيرا إلى أن مجلس الشورى لم يحقق كل آمال المواطنين لكنه سائر على الطريق بخطاب شورى تدرجي هادئ يثمر العطاء دون محاولة حرق المراحل التي لا تخلّف سوى الضجيج وأخيرا يتناول الدور المطلوب للمجلس ليحقق دوراً أكبر . كما تحدث عن كيفية طرح قضايا الوطن تحت قبة المجلس من تنموية واقتصادية وخدماتية والرسالة التي يحملها كل عضو وهو يطرح أي قضية تهم المواطن . وفي المحور الثاني تناول دور المجلس الوطني تحديداً في الشأن الثقافي والإعلامي وذكر بعض أبرز القرارات الثقافية والإعلامية التي أصدرها المجلس فيما يتعلق بالشأن الثقافي والإعلامي خلال الدورات الثلاث التي كان المحاضر فيها عضواً بالمجلس (١٤٢٢وحتى ١٤٣٤هـ) ومنها: نظام رابطة الأدباء، وإنشاء مجلس أعلى للثقافة، وهيئة وطنية للكتاب، وقرار دعم المؤلفين وتوزيع الكتاب السعودي خارجيا ونظام المؤسسات الصحفية، وتحويل الإذاعة والتلفزيون إلى هيئة، وقرارات أخرى .

الشبيلي والربيع والقشعمي والمشوح في مهرجان عنيزة الثقافي

ضمن فعاليات مهرجان عنيزة الثقافي الرابع ألقى الأستاذ محمد القشعمي محاضرة بعنوان «بدايات صحفية» وأدارها علي السعيد وذلك بمقر الفعاليات فى مركز صالح بن صالح الاجتماعي، وفي تمام الثامنة إلا ربعاً في نفس اليوم أُقيمت ندوة عن الأسماء التي كرمتها الجمعية الخيرية الصالحية، تحدث فيها الدكتور عبدالرحمن صالح الشبيلي عن السفير الشاعر محمد فهد العيسي رحمه الله، فيما تحدث الدكتور محمد عبدالله المشوح عن الشيخ محمد ناصر العبودي، أما الدكتور محمد عبدالرحمن الربيع فتحدث عن الدكتور عبدالله يوسف الشبل، فيما تحدث عبدالله عبدالرحمن المسند عن الدكتور علي عبدالله الدفاع، وتحدث ابراهيم عبدالرحمن المطوع عن الدكتور عبدالرحمن سليمان العثيمين وأدار الندوة الدكتور إبراهيم بن عبدالرحمن التركي. أما في جانب الفعاليات النسائية فشاركت الدكتورة أمل عبدالله الطعيمي، بمحاضرة عنوانها (القادم أجمل) وذلك من الساعة السادسة والنصف وحتى الساعة الثامنة مساءً بمركز الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الفيصل الاجتماعي التابع للجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة وأدارت المحاضرة منيرة بنت صالح العيوني. كما قامت ضمن الفعاليات النسائية للمهرجان دورتان؛ الأولى عن فن الماكياج قدمتها منى بنت علي العليان وذلك في الساعة الرابعة والنصف مساءً وحتى الساعة السابعة والنصف وفي التوقيت نفسه أقيمت دورة أخرى بعنوان (المحاور الناجح) لنورة بنت قبلان المطيري، إلى جانب فعاليات للأطفال ضمن الفعاليات النسائية بالمهرجان وذلك من ضمن برنامج ترفيهي متنوعة يومي من خلال مسرح الطفل الذي أقيمت فيه المسابقات الحركية والثقافية والقصص والأناشيد وذلك من الساعة الرابعة والنصف مساءً وحتى التاسعة، بالإضافة إلى برنامج القراءة الحرة من خلال قصص معدة للأطفال ضمن جناح الطفل بمكتبة المركز.

تتمات..

جائزة النادي الأدبي للكتاب لهذا العام ..

.... لجنة الجائزة أن أقدّم التهنئة الصادقة لمعالي الشيخ صالح بن حميد بمناسبة فوزه بالجائزة في دورتها السادسة، وهو جدير بها نظرًا لجهوده البحثية الجادة، ومكانته العلمية والاجتماعية الرفيعة. من جهته أبدى الأستاذ محمد الربيعة نائب الرئيس التنفيذي والمشرف العام على إدارة خدمة المجتمع في بنك الرياض سروره لما تمخّضت عنه اجتماعات اللجنة وترشيحها لكتاب" تاريخ أمّة في سير أئمّة" لمعالي الشيخ صالح بن حميد، وقدّم له التهنئة باسم منسوبي البنك، وأضاف أن بنك الرياض حريص على حضوره ودعمه للأعمال الثقافية والإسهام في إبراز جهود المؤلفين السعوديين، مؤكدًا استمرار البنك في تمويل الجائزة في السنوات القادمة لما حققته من نجاح ولأنها تتوجه إلى جميع المثقفين والأدباء والعلماء في المملكة. من جانبه كشف نائب رئيس مجلس إدارة النادي أمين عام الجائزة الدكتور صالح المحمود مسوّغات ترشيح الكتاب من قبل اللجنة، وقال: تنافس على نيل الجائزة هذا العام أكثر من خمسين كتاباً، وكلها تنطبق عليها شروط الجائزة، وبعد استعراض تقارير المحكّمين نال كتاب" تاريخ أمّة في سير أئمّة" أعلى الأصوات بفارق كبير عن منافسه، ويمكن تحديد أبرز مسوغات لجنة التحكيم بالآتي:
١- الكتاب يعزز دور المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين من خلال تدوين تاريخ لم يحظ بعناية كبيرة عبر قرون رغم أهميته.
٢- الكتاب يمثل خلاصة جهد شامل استقصى فيه الباحث أئمة الحرمين الشريفين منذ عهد النبوة حتى عصرنا الحالي.
٣- مع صعوبة تحصيل المعلومة، لم يغفل الباحث تدوين كل من أمّ المسجد الحرام والمسجد النبوي من الأئمة الراتبين ومن ناب عنهم أو من أمّ الحرمين ولو لمرة واحدة، مع سيرة كل واحد ما أمكن له ذلك، مما جعل هذا الكتاب موسوعة فريدة في بابه تستحق الإشادة، من حيث تنوع مصادر البحث سواء من المدونات التاريخية القديمة، أو ما أمكن الباحث أن يحصل عليه من الروايات الشفاهية.

الحازمي في دارة العرب..

وتجسيدًا للتواصل الثقافي قام مجموعة من روزد مركز حمد الجاسر بزيارة إلى حضرموت، كما كان لكلٍّ من الأديبين الشيخ حمد الجاسر والشيخ محمد العقيلي اهتمامهما الكبير باليمن وتاريخه وأعلامه، وممن تواصل معهما القاضي إسماعيل الأكوع، والدكتور محمد عبده غانم، والعلامة حسين الحبشي، والعلامة محسن أبو طالب، ودار بينهم إرسال رسائل وتَهادي الكتب وتبادل الزيارات.

وأوضح أنَّ التواصل الثقافي تعزَّز بشكل أكبر في عهد المِلك فهد بن عبدالعزيز –رحمه الله– والملك عبدالله حفظه الله، وقد اتسم بتعدُّد الأنشطة الثقافية بين البلدين، فأقيمت الأسابيع الثقافية والفعاليات الأدبية على هامش معارض الكتب، وكذلك اللقاءات العلمية بين جامعات البلدين، وإقامة أمسيات ثقافية وشعرية لأعلام يمنيين، ومنها ندوة الأديب عبدالعزيز الرفاعي التي كُرِّم فيها الأديب والراوية اليمني أحمد الحضراني، كما كرَّمت الأديب والشاعر اليمني أحمد الشامي، واحتفت اثينية الشيخ عبدالمقصود خوجة بكوكبة من رجالات اليمن البارزين أمثال: أحمد الشامي وأحمد النعمان وعبدالمجيد الزنداني...، وقام ملتقى أبها الثقافي باستضافة الأديب اليمني الشاعر أحمد محمد الشامي، وكذلك كانت هناك صالونات ثقافية أخرى احتفت بأعلام الشعر والأدب في اليمن، ومنها خميسية الشيخ حمد الجاسر، وأحدية الدكتور راشد المبارك. مشيرًا إلى أنَّ الراصد للمشهد الثقافي بين المملكة واليمن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يجده يزخر بالتواصل المعرفي والأدبي بين الجارتين ويصل إلى ذروته، مثل زيادة المِنَح الدارسية للطلاب والطالبات اليمنيين في الجامعات السعودية، ودعم تمويل المشروع الخاص بترميم بعض مخططات مدينة زبيد الأثرية، وتنظيم الجامعات السعودية أيامًا ثقافية وعلمية بالجامعة اليمنية، إلى جانب تدريب أكثر من ١٢٠ صحفيًّا يمنيًّا من قِبَل مركز الأمير أحمد بن سلمان بالرياض، وفي المقابل تطبع وزارة الثقافة اليمنية ديوانين للشاعرين عبدالله ثابت ومحمد مسير مباركي، ومجموعة قصصية ضمَّت قصصًا لأبرز الأسماء القصصية في المملكة، وفي عام ٢٠٠٩م أقيمت الأيام الثقافية السعودية في اليمن وكانت حدثًا بارزًا في مسيرة التعاون الثقافي بين البلدين، شاركت فيها المملكة بأنشطة شعرية وقصصية ونقدية ومسرحية وسينمائية وتشكيلية وفنية، وشارك فيها جمهرة من البارزين في هذه الفنون، كما أقامت اليمن أسبوعًا ثقافيًّا في المملكة بأنشطة شعرية وقصصية ونقدية ومسرحية وفنون مختلفة، وقبل ذلك استضافت مؤسسة العفيف الثقافية في اليمن كوكبة من الشعراء والأدباء والأكاديميين السعوديين، منهم الشعراء أحمد البهكلي وأحمد الحربي وعيسى جرابا وموسى عقيل والأكاديمي الدكتور علي الصميلي، وفي المقابل نجد مركز الشيخ حمد الجاسر الثقافي يحتفي بعدد من أعلام اليمن، وقام بزيارة لمحافظة حضرموت، وقد ضمَّ الوفد مجموعةً من المؤرِّخين الأدباء والكُتَّاب والإعلاميين، وبعد عامين من هذه الزيارة يلبِّي المثقفون السعوديون دعوةً لزيارة اليمن احتفاءً باختيار مدينة (تريم) عاصمةً للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٠م، حيث حاضرَ الدكتور عبدالرحمن الشبيلي.

ما إنْ لعوض من عوض ..

د. أبو أوس الشمسان

في عام ١٤٠٥هـ كنت عائدًا من البعثة، وحديث عهدٍ بقسم اللغة العربية، صادفت رجلاً يخرج من باب القسم، لست أذكر على وجه اليقين أينا بدأ أخاه بالسلام والتحية، كل ما أذكره أنني سلمت عليه سلام منكر، وسلّم علي سلام عارف، فقلت له بشيء من الاستحياء: «إني ما عرفتك»، فسمّى نفسه وقال: «من الآن ستعرفني»، مضت الأيام فإذا به يكون مسؤولاً عن الجدول الدراسيّ ويكلفني بتدريس علم الصرف، فراجعته في ذلك؛ إذ كانت أعمالي في الدراسات العليا ذات جانب نحويّ لا صرفيّ وأحسست أن علم الصرف يحتاج مني إلى فضل إعداد وتهيئة أشفقت منها، ولكنه بلطف شديد وبحكمة وبراعة أقنعني بأني أهل لتعليم المقرر فانكفأت على كتاب شرح الشافية للرضي والممتع لابن عصفور وغيرهما فكان لي ما أردت.

كان رحمه الله كريمًا، حريصًا على إظهار محبته للناس ولمن حوله، لست أنسى أنّه حثّ زوجته لزيارة زوجتي أمّ أوس حين علم أنّ من يعرفنها من زوجات بعض الزملاء بالجامعة سيزرنها، جاءت تدفع عربية ابنتها الصغيرة وعرفت بنفسها، وقد أكبرت أم أوس هذا وفرحت به فرحًا عظيمًا. وكان لطيفًا دمث الخلق؛ إذ لم أسمعه رفع صوته في نقاش أو جدال، ولا عاتب على موقف، أذكر أنه تقدم في مجلس القسم بمشروع لمركز البحوث عن جمع أقوال العرب الواردة عند سيبويه فعارضت هذا مبينًا علة الاعتراض في ذلك الوقت، تقبل رحمه الله ولم أذكره يومًا أشار إليه، له قدرة عظيمة على قهر الغضب وسورة الانفعال، ولست تقصده بأمر يستطيعه إلا بادر إلى تلبيته، أذكر أننا كنا بحاجة إلى السيرة الذاتية لزميلنا الدكتور محمد الباتل الحربي شفاه الله وعافاه، كنا نريدها لنشر كتابه (الشاهد الشعري في النحو العربي)، أردت أخذ سيرته من ملفه في القسم ولكني لم أجد له ملفًا، وتذكرت أن القسم طبع كتابًا يضم سير أعضاء هيأة التدريس كان أعده زميلنا الدكتور سعود دخيل الرحيلي، بحثت عن الكتاب في مكتبي؛ ولكني فشلت في العثور عليه، انطلقت إلى أبي محمد وشرحت له الأمر، فتذكر الكتاب ووعد بالبحث عنه، وبعد يوم رأيته يدخل عليّ وهو يحمل الكتاب، وكان رحمه الله جريئًا مبادرًا فلم أره حضر ندوة أو مؤتمرًا إلا انتهز الفرصة للمشاركة والمداخلة والتعليق بما يليق، كنا في جاكرتا في جلسة الافتتاح للمؤتمر وعرضت جزءًا من بحثي الذي شاركت فيه، فلما انتهى وقت عرض المشاركين طلب الكلمة فبدأ بالحديث عن عملي منطلقًا بذكاء من أمر مهم كنت عرضت له وهو صورة كاركاتير تبين طالب وظيفة وهو يتقدم للعمل في دول مختلفة وكل دولة تسأل عن إتقان المتقدم للغتها ففي بريطانيا يسألون عن إتقانه للإنجليزية وفي فرنسا يسألونه عن إتقانه للفرنسية وأما في بلادنا فيسألونه عن إتقانه لغير لغة البلاد عن اللغة الإنجليزية، وكان تكلم عن هذا الأمر بكلام لا مزيد عليه، لم أره متلعثمًا أو مترددًا، وما أرتج عليه يومًا.

كان من أكثر طلاب أستاذنا الدكتور حسن شاذلي فرهود حبًّا له ووفاءًا، وكان ممن اقترح في مجلس القسم أن يكتب كتاب يهدى إليه، ولكن هذه الدعوة لم تصادف القبول بل الإنكار، وأحزنه هذا كثيرًا حتى اقترحت أن نكتب الكتاب نحن ومن أراد مشاركتنا هذا فأعجبه الأمر وشارك في الكتاب ببحثين غير تمهيد عن سيرة أستاذنا الشاذلي، وشاركنا الدكتور محمد الباتل الحربي ببحثين وشاركنا الصديق العزيز الدكتور تركي بن سهو العتيبي من جامعة الإمام، وكنا عازمين على نشره على حسابنا الخاص، ولكن الدكتور الرائع سليمان بن عبدالله العقيل، وكان عميد الكلية في ذلك الوقت، كفانا المؤونة؛ إذ وجه الكتاب إلى مطابع الجامعة وطبع، وهكذا خرج كتاب (الشاذليات) ليراه أستاذنا وهو على قيد الحياة ولا أنسى فرحه به، كنت كلما زرت أستاذنا الشاذلي يسألني عن أخبار عوض ثم يبدأ بالثناء عليه.

اعتمد قسم اللغة العربية اعتمادًا كبيرًا على الدكتور عوض في تدريس المقررات لطلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وكان عضوًا في عدد من اللجان العلمية المختلفة، وكان له من السمعة العلمية ما جعل الجامعات تستعين به في مناقشة الرسائل والحكم على البحوث والنظر في ترقيات أعضاء هيأة التدريس، وتعدت سمعته العلمية المحيط المحلي فصار عضوًا في المجامع اللغوية العربية، ولست أنسى مشاركاتنا في المؤتمرات الصيفية في أندونيسيا وكان يقول لي إن اهتمام أندونيسيا باللغة العربية ينبغي أن ينال منا الدعم والتشجيع، ولا أقل من الحضور والمشاركة بالبحوث. وبرحيل الدكتور عوض فقد القسم والجامعة والأمة العربية والإسلامية أحد أخلص رجال العربية المدافعين عنها الداعمين لنشرها.

لست أنسى كلمة أستاذنا الدكتور منصور الحازمي في معرض حديثه عن طلاب قسم اللغة العربية؛ إذ قال: عوض ومرزوق جاءانا جاهزين، وكان على حق فقد عملا في التعليم قبل الالتحاق بالقسم فكان التعليم صاقلا مهاراتهما اللغوية موسعًا لمداركهما، كان أخي أبومحمد عوض بن حمد القوزي وصاحبه مرزوق بن صنيتان بن تنباك أخوين متلازمين جمع بينهما العلم والعمل، حين كنت في السنة الثالثة في الكلية كانا في السنة الثانية، ولم يكن لي معرفة بطلاب تلك السنة فكنا منصرفين إلى ما يشغلنا من أمر الدرس والتحصيل ولم يكن ثمة من الأسباب ما يجمع طلاب القسم ليتعارفوا، ولكني كنت ألمحه يدخل الفصل أو يخرج منه بكل وقار.

كتب زميلنا الدكتور حمزة بن قبلان المزيني إثر الحادث الذي تعرض له زميلانا عوض، وكانت كتابته مؤثرة مشحونة بالعواطف الجياشة الصادقة، وحين قرأتها انقبض قلبي انقباضًا شديدًا، أحسست أنه تأبين لزميلنا الذي كان الدكتور مرزوق يحاول بعث الأمل والرجاء في نفوسنا، والحق أنّي وأنا أكتب هذه الكلمات اليسيرة التي لا تعبر عن حقيقي ما في نفسي خير التعبير غير مصدق عقلي بفقده غير مستوعب أني أمر بمكتبه فلا ألقاه، غفر الله لأبي محمد ورحمه رحمة واسعة فما إنْ لعوض من عوض.

وأخيراً ترجل الفارس

د. أحمد مطر العطيه

نعم ترجل فارسنا منذ أيام معدودات ، ترجل عن صهوة جواده الذي أسرجه منذ ما يزيد عن نصف قرن ، ليجاهد في ميادين العلم والفكر يصل الليل بالنهار في طلب المعرفة وإنتاجها ونشرها ، وخلف لنا بعد ترجله ورحلته الطويلة ثروة علمية رائعة من كتب قيمة وأبحاث متنوعه.

نعم ترجل الفارس الدكتور عوض حمد القوزي الأستاذ الألمعي والعَلَمُ الفذّ ، والمفكر الحرّ ، فقد فجع ذووه ورفاقه وطلابه بوفاته إثر حادث مروري مؤلم ، فلبى نداء ربه رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه جزاء الصالحين الطيبين .

أمضى الدكتور عوض حياته مع أصول علم اللغة والنحو ، والأصول هي فقار العلم ، فقد نذر نفسه للعناية بتراث أمته ، فأخرج لنا كتباً تراثية أغنت المكتبة العربية ، ككتاب التعليقة للفارسي ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي وغيرهما ، لقد عاش رحمه الله وفياً للأصول ، متطلعاً للآفاق .

كانت حياته حافلة بالعلم والعمل ، فحبس نفسه في محراب الفكر والبحث أستاذاً وباحثاً وعضواً في مجامع وجمعيات لغوية .

وظل طيلة حياته سادناً للغة العربية ، يحرسها ، ويصونها ، ويدافع عنها بكل ما أوتي من قوة واقتدار ، كان شجرة وارفة الظل ، دانية القطوف ، تنحني تواضعاً لكثرة ماتثوء بحمله من جني الثمار وأطايبه ، كان رحمه الله يتمتع بخلق رفيع ، وتواضع جم ، تواضع العلماء الواثقين من علمهم ، الراسخين في تخصصهم ، كان أنموذج الرجل البسيط ، المتواضع الذي يرفعه علمه وأخلاقه السامية ، ولا يعكر ذلك ادعاء أو غرور .

عرفت الدكتور عوض عن كثب فكان مكتبه في قسم اللغة العربية على خطوات قليلة من مكتبي ، أعرج عليه باكراً ، ألقي عليه تحية الصباح ، فيرد بأحسن منها ، بوجه مشرق بشوش ، وثغر باسم وضاح ، وكلام ألذّ من جني النحل ، وكنت أحياناً أقتحم عليه مكتبه وأجلس معه ، نتجاذب أطراف الحديث ، وكان كله عن اللغة العربية وهمومها ، وطلابها الذين يعبر عنهم دائماً بأبنائي عطفاً عليهم و إشفاقاً ، وأسمع منه رحمه الله حديث العالم الجليل الذي يفكر في دقائق العلم وأسراره .

تشرفت بالعمل معه ومع أستاذنا الدكتور مرزوق بن تنباك – أمد الله في عمره – في إعداد موسوعة القيم ومكارم الأخلاق باحثاً ومحكماً ، وكان الدكتور مرزوق الباحث الرئيسي ورئيس الفريق العلمي ، وكان المرحوم الدكتور عوض مدير المشروع ، وكنت آنذاك كثيراً ما أناقشه في بعض قضايا الموسوعة الفكرية والبحثية ، فلا أجد فيه إلا رحابة الصدر ، وسعة الأفق ، والفكر الثاقب ، و العلم الغزير ، مع صدق الناصح وحنو الصديق الحميم .

كان وايم الله رضي الخلق ، سمح المعاملة ، رفيقاً بمن كان يتعامل معه ، فإن أخطأ طالب قابله بالحلم ، و إن تعثر مجدٌّ مد له يد العون ، وإن برّز آخر أثنى عليه وشجعه .

وكان يبحث دائماً كمن يبحث في العلم عن ضالة له عزيزة ، وينقب في الأماكن هنا وهناك وكما يقول أحدهم : إنه كمن ألم به وجع وظل يبحث في فراشه عن وضع يريحه ، حتى وجد الراحة الكبرى بإذن الله تعالى .

رحمك الله يا أبا محمد لقد رحلت عنا وما رحلت ذكراك العطرة فستظل في قلوبنا و جوانحنا رمزاً للعلم والعطاء ، والبذل والأخلاق السامية ، ستظل ذكراك في قلوب محبيك ومريديك وتلامذتك- وما أكثرهم !- نبراساً يهتدي به السارون في طريق العلم والفكر والبحث .

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠) صدق الله العظيم

صور وذكريات

مع د. مرزوق بن تنباك في سبتية حمد الجاسر الثقافية

مع الدكتور صالح الوهيبي في دارة العرب

في كلية دار العلوم ١٤٢٥هـ

في سبتية حمد الجاسر الثقافية

مع معالي الدكتور أحمد الضبيب

مع رواد مركز حمد الجاسر الثقافي

مع د. عبدالله العثيمين أمين عام جائزة الملك فيصل

مع د. سعد حسين عثمان

في الرباط ١٤٢٠/١٢/٢هـ

مع زملائه في القاهرة

مع زملائه في القاهرة

في القاهرة كلية دار العلوم

لسان العرب وحفل التكريم ٨ / ١٠ / ١٤٢٥هـ

لسان العرب – القاهرة

لسان العرب –القاهرة – ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠٠م

د. عوض القوزي وداعًا أعزّ الرجال

أ. محمد الأسمري

حينما تكون الفجيعة في فقد إنسان له قامة وقيمة، يكون الألم أشد مضاضة على النفس. فقد عالمنا العربي من أسبوع عالما فذا في صون لسان العرب وأستاذا جامعيا معلما ثري العطاء. ذاك الصديق الأستاذ عوض بن حمد القوزي غفر الله له عضو مجمعي اللغة العربية في دمشق والقاهرة. بل إن وطني فقد رجلا نادر المثال كما قال رمز الوفاء الأستاذ الدكتور حمزة المزيني في مقاله في صحيفة الشرق قبل الفقد بيوم.

كثر من قادة الفضيلة والوفاء أطروا الراحل الكبير بما هو أهل له من الثناء، لأنه عالم ومعلم له من سمات التواضع والجدية في مسار مهنية التعليم والبحث العلمي مقام ريادة وإنتاج. عرفته من سنوات وأحببت فيه روح العلمية والمنهجية الصارمة وكراهة الكذب والتدليس والحب للإبداع بحثا وتدريسا وإدارة تعليم، ثم محاورا ومحاضرا في منتديات داخل الوطن وخارجه، كان حلو الكلام جادا ومداعبا، إماما لنا في صلاة العشاء ثلة من الرفقة الجميلة في داره رفيق مراحل عمره الدكتور مرزوق بن تنباك شيخ العشيرة والمقام علما ونبضا بالوطنية والوفاء.

ثم رفيقا في مراسلات هاتفية أو مكالمات لتبادل الأفكار والرؤى، وكان للتراث المكي التهامي والسروي مجالات وسجالات نتفق ونختلف لكننا دوما نأتلف. شكوت إليه كبر حجم مكتبتي وهلعي كيف أصنع بما بات مكررا، فأشار علي أن أتبرع بها لمؤسسة أكاديمية في القنفذة، فكان ذلك أن حملت ناقلة جزءا من كياني إلى هناك ولم يسمح أن أدفع أجرة الشاحنة.

كلانا كان مولعا بالتراث الشعبي من نشيد النشيج في الطرق الجبلي واللحن الشجي لأصوات المنشدين والمولشين وبعض كلمات اللهجات السروية والتهامية. عوض ربما العوض فيه الاحتساب والدعاء أن يرحمه الله ويغفر له، بكيته كثيرا وأنا أصارع أوجع قلبي في الصحية يوم قيل مات الرفيق الحبيب، وما نفع البكاء أيها الراحل العزيز.

كان الوجع بالفقد كبيرا لكني لا أجد سوى استعادة ما كتب الراحل أستاذي غازي القصيبي رحمه الله من شعر رثاء ليكون لروحيهما عزاء فوداعا يا أعز الرجال عوض القوزي.

يا أعز الرجال!...ماذا تقول أطويل هذا الأسى..أم يطول!

وليالي الفراقِ.. كيف تراها وشعاع الصباح فيها قتيل؟

يا أعز الرجال! يعرف قلبي أن حمل الفراق عبء ثقيل

ولياليه موحشات..شكول وأماسيه..رنة..وعويل

يا أعز الرجال! أمر مطاع نضب الدمع.. وارتوى المنديل

يا أعز الرجال! انتصف الليل كلانا في صبحه مشغول.

من الشهادات التقديرية والتكريمات التي حصل عليها الدكتور عوض القوزي رحمه الله

وحدة الدراسات العُمانية
جامعة آل البيت
يسر وحدة الدراسات العُمانية في جامعة آل البيت
ندوة الخليل بن أحمد الفراهيدي الدولية
٢٧-٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ / ٢٣-٢٥ تموز ٢٠٠٦م
مدير وحدة الدراسات العُمانية
الأستاذ الدكتور عبدالسلام العبادي
رئيس جامعة آل البيت
الدكتور محمد محمود الدرويش

شكر وتقدير
من أسرة المكتب الثقافي المصري بالرياض
إلى سعادة الأستاذ الدكتور
عوض القوزي
اعتداداً بمشاركته العلمية المتميزة في ملتقى الحوار
حول : أزمة اللغة العربية : مسئولية من ؟
بقاعة (مصر) بمقر المكتب الثقافي الجديد بحي النموذجية
حيث كان لحواره عظيم الأثر في إثراء عطاء الملتقى
بما يستحق كل الشكر وكل الثناء

شهادة تقدير
أ.د.عوض بن حمد القوزي
يسر الجامعة الهاشميّة أن تتقدم إليكم بصادق العرفان وعظيم التقدير على ما قدمتموه من مشاركة فاعلة وجهود طيبة في المؤتمر الدّولي الأول الذي عقده قسم اللّغة العربيّة وآدابها
تحت عنوان:
الطفل العربي: أدبه ولغته
٢١-٢٣ / ١١ / ٢٠٠٦
والجامعة إذ تقدر لكم مشاركتكم لترجو لكم التوفيق والنجاح
رئيس اللجنة التحضيرية
د. محمود أبو الخير
رئيس الجامعة الهاشميّة
الأستاذ الدكتور عمر ضديدات

العدد الجديد من مجلة العرب

(محرم وصفر) ١٤٣٥هـ

صدر عدد جديد من مجلة العرب (محرم وصفر) ١٤٣٥هـ الموافق تشرين ثاني – كانون أول / نوفمبر – ديسمبر ٢٠١٣م.

يتحدث فيه كوكبة من المفكرين والأدباء فقد كان البحث الأول بقلم الدكتور عبدالله بن سليم الرشيد تحدث فيه عن رحل أبي القاسم الخوارزمي غاياتها وظواهرها، مشيرًا إلى أن تراث العرب مكنزًا لكثير من الجواهر، التي تغيب أو تُغيَّب عن أنظار الباحثين والدارسين، ففي بطون مدوَّنات الأدب واللغة موادّ طرائف، لم تُسلّط عليها أقلام النقاد، ولم تزل بحاجة إلى من يعرّف فيها ويُعمل فيها أدواته النقدية. وقد اعتمد على تخريج النصوص من كتاب «ما بقي من كتاب الرّحَل» الذي نشره مركز حمد الجاسر الثقافي.

كما جاء البحث الثاني للدكتور يوخنَّا مرزا الخامس بعنوان «(لا) المشبَّهة بـ(ليس)»، مشيرًا إلى أن العربية تختلف في قوة أساليبها عن اللغات الأخرى اختلافًا كبيرًا، وأنه عندما عمد إلى العودة إلى أغلب المصادر والمراجع النحوية وجد تباينًا كبيرًا بين العلماء السلف في عملها وشروطها، موضحًا أن ذلك يؤكد أن (لا) هذه لا تعمل عمل (ليسَ) ولم يقتصر على كُتب النحو، بل تخطاها إلى كتب التفسير، والأدب وشروحه والنقد وغيرها.

وجاء البحث الثالث للأستاذ عبدالله بن علي الرستم بعنوان «محمد بن معمر البحراني «حدود ١٧٦ – ٢٥٦هـ) أشار إلى أن اهتمامه بهذه الشخصية -إضافة لكونه ينتمي إلى منطقة البحرين- لكونه شيخ إمام المؤرخين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) صاحب التاريخ المشور «تاريخ الأمم والملوك»، ولم يكن بباله ولوج باب الكتابة في التراجم، إلا أنه كما أشار ومن خلال القراءة وجد أن ثمة شخصيات تنتمي إلى إقليم البحرين التاريخي ما زالت بحاجة إلى تعريف.

ثم تعرض الدكتور جاسم محمد عيسى الجبوري في بحثه بعنوان «الأختام منذ ما قبل الميلاد حتى نهاية العصر الأموي في الشام» إلى أنَّ صناعة هذه الأختام من السمات الحضارية البارزة لبلاد الرافدين، إذ تمثلت في هذه الصناعة دقة الفن وأصالته، حيث استطاع الفنان أن يجمع بين موضوع الختم وإجادة صناعته في آن واحد، فأبدع في صياغة الختم الذي صنعه ونحته وصوّره ليعطي مفهومًا اجتماعيًا له مدلولاته، وقد أصبحت هذه الأختام أداة التعرف الرسمي للعلاقات والمبادلات الشخصية والقانونية.

كما جاء بحث الدكتور عبدالرازق حويزي بعنوان «بقية شعر عبدالرحيم العباسي (٩٦٣هـ)» الذي يُعدّ من أبرز علماء الثقافة العربية في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، بما أتحف به مكتبة التراث العربي من مؤلفات في اللغة العربية، والثقافة الإسلامية، والتاريخ العربي.

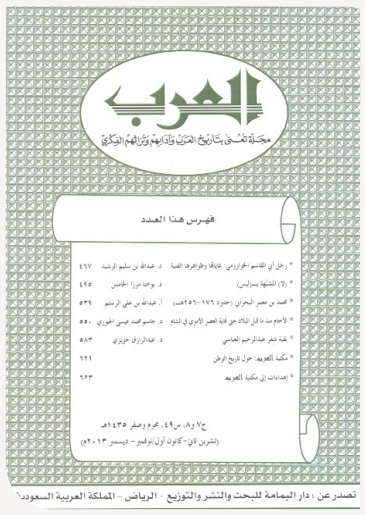
العرب
مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
فهرس هذا العدد
تصدر عن : دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية